



محاولات احتلال فرنسا لمصر

تتطور فكرة احتلال فرنسا لمصر في العصر الحديث ولم تكن الحملة وليدة العصر الحديث

مستر عادل ببعمل عظمة

لويس ١٤ : ملك فرنسي فكر في احتلال مصر في القرن ١٧ بداية العصر الحديث لتحقيق طموحاته السياسية والاقتصادية (التجارة) وضرب مصالح هولندا في الهند واستخدم في ذلك الأسلوب العسكري

- لو سألك على ضرب مصالح هولندا ووجدت " سياسية - اقتصادية " اختار اقتصادية
- ارتبطت محاولاته بالصراع الدائر في اوروبا حيث استخدم مصر كأداة في الصراعات الدولية
- ونستنتج من ده ان الصراع السياسي يمكن ان يتحول صراع اقتصادي
- وتدل ايضا على ان السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة

لويس ١٥ : ملك فرنسي اراد ضم مصر بأسلوب سياسي دبلوماسي ، التفاوض ، المساومات ، الطرق السلمية ، الطرق الودية ، احترام شرعية تركيا في مصر من خلال تنازل السلطان عن مصر دون الدخول في حرب . ونلاحظ من ذلك انها اول محاولة لاحتلال مصر في القرن ال ١٨

- هذه الحركة كانت ١٧٦٩ تزامنت مع حركة علي بك الكبير الاسفالية في مصر فنستنتج ان فشلت مساعي فرنسا السلمية للحصول على مصر بسبب تغير الوضع السياسي لمصر لصالح المعاليك

لويس ١٦ : القرن ١٨ اراد ضم مصر لاستغلال جغرافيتها بهدف تحقيق مكاسب اقتصادية وهو تسهيل مرور تجارة فرنسا للهند بدل رأس الرجاء الصالح توفير النفقات وزيادة التبادل التجاري وسرعه نقل المنتجات الى الشرق من خلال اقصر الطرق والهدف اقتصادي وهو السيطرة على طرق التجارة العالمية وخدمة الاقتصاد الفرنسي عن طريق احياء طرق التجارة القديمة

- ارتبطت محاولته بالكشوف الجغرافيا بأسلوب عسكري يتشابه مع لويس ١٤ ويختلف مع لويس ١٥

١٥

" المحاولة الرابعة " بعد الثورة الفرنسية : لتحقيق مكاسب اقتصادية وهي حماية التجارة الفرنسية من خطر المعاليك لوجود عداء موروث بينهم من خل الأسلوب العسكري .

- كده تقدر تقول ان هناك علاقة ارتباط بين السلطة المحلية في مصر " المعاليك " والمحاولة الرابعة





- واعتبرت بانها زلزال ضرب استقرار القارة الاوربية السياسى وخافت الدولة الاوربية من انتقال الثورة الى بلادهم فكان خلاف الدولة الاوربية مع الثورة قائم على اساس الابدولوجية السياسية

- بدأت دول اوربا فى التحالف ضد الثورة يعتبر قرار ملكيا وتحالف ملكى ضد النظام الجمهورى ولكن لو قولنا انى صراع فرنسا ضد دول اوربا هنقول تحالف ضد الانظمة

- بدأت الحروب بين فرنسا التحالف الاوربى بزعامه انجلترا بسبب التنافس الاستعمارى بينهم

واستطاع نابليون من تحقيق انتصارات ساحقة على قوات التحالف ولكنها فشلت فى هزيمة انجلترا لاسباب :- **طبيعية / جغرافيا بحرية** " والقصد هنا موقع بريطانيا المنعزل عن القارة الاوربية

- **عسكرية** " وده علشان قوة الاسطول الانجليزى والبراعه الانجليزية فى صناعه السفن

- وعندما عجزت فرنسا عن ضرب انجلترا عسكريا داخل اراضيها ارسلت حملة فرنسية الى مصر لقطع طريق تجارة انجلترا فى الهند وضربها خارج اراضيها "التوجه الى الجنوب الشرقى، الشرق"

- وبكده يكون اتحول الصراع ما بين انجلترا وفرنسا من الغرب الى الشرق

- جاءت الحملة الفرنسية على مصر فى ظل النظام الجمهورى لفرنسا

- كده نفهم ان انجلترا هزمت برياً خارج اراضيها لكنها لم تهزم بحرباً ولم تهزم داخل اراضيها

- يعتبر قرار نابليون فى التراجع عن ضرب انجلترا فى عقر دارها يميز " بالذكاء العسكرى / حسن تقدير الموقف / التخطيط العسكرى الجيد / عدم التسرع فى اتخاذ القرار)

- الأهداف التكتيكية الاقتصادية والرئيسية تسهيل مرور التجارة الفرنسية الى الشرق بدلا من طريق رأس الرجاء الصالح الذى يسيطر عليه الاسطول الانجليزى

- الأهداف التكتيكية والاستراتيجية للحملة تقويض الامبراطورية البريطانية فى الشرق واقامة امبراطورية فرنسية هناك وتهديد مصالح انجلترا

ركز معايا يا حاج كده

- تتشابه محاولات فرنسا للسيطرة على مصر فى الهدف الاقتصادى

- محاولة فرنسا للسيطرة على مصر فى القرن الـ ١٧ بسبب الكشوف الجغرافية

- محاولة فرنسا للسيطرة على مصر فى القرن الـ ١٨ بسبب الثورة الصناعية

- محاولات فرنسا تدل على تجدد الصراع الدائم بين فرنسا و الدول الاوربية

- يتشابه محاولة لويس ١٦ مع نابليون فى ارسال حملة فى تسهيل التجارة الفرنسية هدف اقتصادى



الأحوال الاقتصادية في مصر قبل مع الصلة الفرنسية

- تدهور الزراعة أيام العثمانيين - كانت الأراضي الزراعية قبل مجي الحملة الفرنسية ملكا للسلطة السياسية في الاستانة / السلطنة الشرعية / الدولة العثمانية وده معناه اني الفلاح لم يملك الأرض ولكنه كان مكلف بزراعتها يعني الفلاح كان **منتفعاً** وهذا يدل على **التبعية والخضوع** المصري للدولة العثمانية طيب الكلام ده يا كاتب التاريخ اسمع اي **حق الانتفاع** بعد دفع الضرائب - بيتم جمع الضرائب بواسطة **ملتزمين** تعالي نعرف مين دول بقي واي تأثيرهم على الزراعة - الدولة العثمانية طبقت **نظام الالتزام** في جمع الضرائب وده يدل على أن الدولة العثمانية **عجزت عن ادارة شئون البلاد الداخلية** ، والملتزم بيبقى ملتزم بجمع الضرائب من الفلاح وده بيتم اختياره علي اساس **مزااد السلطان** بيختار الي يدفع اكثر عن الأراضي الي هيلم منها الضرائب وبعد كدة ياخذ امتياز وصلاحيه هو جمع الضرائب من الفلاحين وده معناه أن السلطان كان بيقوم **باغراء** الملتزمين من خلال **اعطائهم امتيازات ضرائبية** مقابل اني السلطان كان بيقوم **بمكافئة** الملتزم باعطائه قطعة ارض معفية من الضرائب تعرف باسم **الوسية** وبكدة تكون ملكيتها **ملكية شرطية** ونستنتج أن **نظام الالتزام** قائم على **المنفعة المتبادلة** بين الدولة والملتزم وكدة ملكية الأراضي **نوعين** في العصر العثماني - المشكلة باباشا بقي اني الملتزم ده كان طماع اوي لدرجة انه استغل **نفوذه وسلطاته والامتيازات** الضرائبية الي حصل عليها من السلطان العثماني في زيادة الضرائب وفرض **أتاوات** علي الفلاح خارجها عن الضرائب الي قررتها الدولة العثمانية

- نستنتج من كده بقي اي طيب : اني الملتزم استخدام **القوة والتهريب والتخويف والعنف والتسلط والسطوة والظلم والقهر** في تحصيل الضرائب علي ناحية أو عدة نواحي من المنتفعين لتحقيق **مكاسب اقتصادية " منفعة خاصة "** وهي تحقيق فائض مالية للدولة ولنفسه وبالتالي ضاع حقوق الفلاحين

- نركز بقي كدة السبب الرئيسي والأكبر في تدهور الزراعة **زيادة نفوذ الملتزم / القائم على نظام الضرائب قسوة الملتزم** في جمع الضرائب لاني الفلاح المنتفع كان بيعاني من كثرة الضرائب ولم يهتم بالأرض الزراعية واهملها وكدة أثر نظام الالتزام علي الجوانب **السياسية والاقتصادية** - نخلي بالنأ كدة : سبب تدهور الزراعة أيام العثمانيين هو **(الأنظمة والقوانين الاقتصادية)** الموجوده كحق الانتفاع ونظام الالتزام التي سببت تدهور للزراعة بجانب اهمال الدولة " الوالي " الموارد **العنانية** مثل امور الري وتقوية الجسور وحفظ الأمن والنظام وده يرجع الي **قصر مدة حكم الوالي** وعدم اتخاذ الاحتياطات ضد الفيضانات

- نلاحظ ان كان معيار بقاء الفلاح المصري في ارضه في العصر العثماني هو **قدرته علي دفع الضرائب** - الدروس المستفادة من تدهور الزراعة في العصر العثماني **ضرورة تفعيل الدور الرقابي علي جباة الضرائب** في الدولة والاهتمام بإدارة الدولة و شئون الموارد العنانية



- **السبب الرئيسي في تدهور الصناعة الأنظمة الاقتصادية السينة التي اتبعتها الدولة العثمانية في الصناعة كنظام طوائف الحرف كمان خلى بالك انت وهو من اسباب تدهور الصناعة ايام العثمانيين هو العزلة التي فرضها العثمانيين على مصر يعنى اه بقى العزلة (بعض مفيش حد بجلنا ولا تروح لحد ولذلك مصر مجبتش عمالة خارجية تدرينا ولا كمان استورنا الآلات للصناعة) يبقى كده مصر مكنتش لها سيادتها واستقلالها وده ادي الي الجمود والتخلف واصبحت الصناعة بدوية بسيطة لم تصل الالية كما حدث في اوربا هنا نجد اوربا بصناعة قامت علي الآلة اما مصر قامت علي الحرفيين والايدي**

لفهم من كدة اي !

- سبب تدهور الصناعة في مصر عدم مواكبة التطور الصناعي في اوربا وعدم الاهتمام بالتحديث
- كدة الصناعة المصرية في علاقة متباينة / متناقضة مع الصناعة الأوروبية كان الصناع ينتظمون في طوائف ما يوازي حاليا نقيب المهنة ومثلو همزة وصل مع الحكومة حيث كانت مهمتهم جمع الضرائب والاشراف على الانتاج " مهام مالية ومهنية

- خالي بالك بقي علشان دي مهمة يا كاتب التاريخ نظام طوائف الحرف يشبه الالتزام في المهام " جمع الضرائب " باعتبارهم مصادر إيرادات الدولة ولكن الاختلاف هو ان الفلاح لم يتل مكاتة بسبب سطوة الملتزم في جمع الضرائب عكس الصانع الحرفي كان له مكاتته بين افراد حرفته وتتحدد تحت قيادة شيخ الطائفة

- سبب تدهور التجارة الداخلية والخارجية تدهور التجارة الداخلية :- نخلي بالننا بقي اشتداد النزاع بين الفرق العسكرية و الإغارات المتلاحقة لبدو الصحراء أثر على الوضع الأمني فنجد ان البدو لم يكن لهم مكاتة في القرن ١٨ ايام العثمانيين ويدل ذلك على فشل هيئات الحكم العثماني في مصر

- انت عمليات السلب والنهب من جانب العربان لتدهور التجارة الداخلية لتوفير موارد للإعاشة
- كمان تركز كده شوية بسبب تدهور الصناعة عدم ثبات قيمة العملة المتبادلة وبكده نقدر نقول لم تكن النقود مقياسا ويردو يامعلم من الأسباب اختلاف المكايل والموازين اسلوب تقدير قيمة السلع باعتبارهما وحدات معيارية لضبط العلاقات التجارية والمالية وفشلت الدولة العثمانية في اقرارهما كقاعدة عمل في التجارة الداخلية بسبب فقدان الأمن

- كل تلك العوامل أدت الي تدهور التجارة وسيطرة الأجانب عليها بفضل تنظيمهم " مهارتهم " ويفضل الامتيازات التجارية " أصلهم " كجزء من العلاقات الدولية تشجيعا لهم على استثمار أموالهم في مصر

- تدهور التجارة الخارجية . بسبب عامل جغرافي (الكشوف الجغرافية) مرتبط بتحول الطرق التجارية بين الشرق والغرب لطريق رأس الرجاء الصالح الذي يقع جنوب افريقيا وتتحكم فيه بريطانيا وبكده فقدت مصر سيطرتها على تجارة العبور كوسيط تجاري

- قصر التجارة مع حوض البحر المتوسط شمالا والسودان والحبشة جنوبا وبلاد العرب واليمن جنوب شرق هذا يدل على ضعف العلاقات الدبلوماسية لمصر وخضوع مصر للدولة العثمانية



السلطان من انفصال الوالي عنه **وضمن التبعية المصرية** وكان يمثل **السلطة الشرعية - الديوان** سلطته مراقبة الوالي "رقابية" بل وعزله (يحكم وسلطته أكبر من الوالي) إذا مصر كان حكمها يشبه الأنظمة

البرلمانية

- **البكوات المماليك** إدارة شتون الأقاليم هذا يرجع لخبرتهم السابقة بحكم مصر " **سلطة لامركزية / سلطة محلية** " وكانت القوة الفعلية الحكم (كانت في يد السلطان) حيث تشبه بمثابة كرة القها العثمانيون على أرض الولاية وأثاروا **التنافس المحلي عليها** ، بحيث تشغل كل القوى بالتصارع على كره السلطان وتراقب الدولة العثمانية المباراة بهدف تبعية وخضوعهم للسلطان

بم تفسر حمل نظام الحكم العثماني في طياته عوامل ضعفه ١- قصر مدة حكم الوالي هذا يدل على خوف السلطان من زيادة مدة الوالي فينفرد بالحكم ويقاسم السلطان في السلطة والنفوذ ٢- **زيادة سلطة الديوان والحامية العسكرية** كان يهدف السلطان من وراء ذلك **تصارع السلطات** فكان نظام الحكم عند العثمانيين يتميز **بسياسة فرق تسد**

حركة علي بك الكبير الاستقلالية في النصف الثاني من القرن ١٨ - أول الحركات الاستقلالية التي كانت تهدف **لتكوين الوحدة العربية** تحت قيادة دولة المماليك لاستعادة دولتهم الكبيرة والتي كانت تضم **مصر والحجاز والشام** عثمان كده هنلاقي : الدولة العثمانية كلما شعرت بان حكام الولايات والأقاليم

(مشايخ البلد) نفوذهم زادت فبدأت تغضب عليهم ركز بقي انت وهو السلطان " **الباب العالي** " **ناقم وغازب** من حكام الولايات في حالة زيادة نفوذهم - وساعد علي بك في حركته **الظروف الخارجية** حيث **انتهاز فرصة حروب الدولة العثمانية مع روسيا ١٧٦٨ م** " **السياسة الخارجية للدولة العثمانية الموقف الدولي / حروب تركيا الخارجية / وقام بتغيير وضع مصر السياسي** " كما ساعده الظروف الداخلية حيث ضعف الدولة العثمانية أواخر القرن ١٧

فكان العامل الأساسي لحركته تحقيق مكاسب سياسية: ١- عزل الوالي العثمانيين واصبح الحاكم الفعلي

٢- منع قنوم غيره

٣- اخضع الحجر لنفوذه (**بكدا حقق الوحدة العربية من جهة الشرق**) مكانة دينيا

٤- ارسل ثاقبه أبو الذهب للشام بكذا حاول يكونه الرابطة العربية من **جهة الشمال** ودخل دمشق اي مد

٥- وضرب النقود باسمه ويعتبر ذلك **استقلال سياسي**

- **المكاسب الاقتصادية المالية** : امتنع عن دفع الخراج واعلان السيادة والاستقلال

- اثبتت حركة علي بك الكبير **خلل أنظمة الإدارة العثمانية وفشل استراتيجية الدولة العثمانية**

- وفي نهاية الحركة فشلت حركة علي بك الكبير بسبب **سياسة المصالح المشتركة (التحالفات**



السياسية) عاوز تفهم ازاي بص باباشا : لما انحاز محمد أبو الذهب للسلطان العثماني واتفق معه ضد علي بك الكبير فيدل ذلك نتائج على (**الغدر والخيانة والذهاء**) فيمكن نستخلص من ذلك قيمة الوفاء التي لم يتحلى بها أبو الذهب

وعادت مصر ولاية عثمانية تحت حكم شيخ البلد أبو الذهب تلاحظ هنا يامعظم ان السلطان قام باستخدام سياسية " **التحالف مع المعاليك/فرق تسد/ الاغراء والمناورة السياسية / التحالف مع الاخر** " ومن عوامل فشل حركة علي بك الكبير **افتقاد القادة الأخلاص والولاء** وافتقاد علي بك الكبير **المناورة السياسية**

- وترتب على **الصراعات المتواصلة بين المعاليك** بعد فترة أبو الذهب تدهور البلاد اقتصاديا و تقلص التجارة الخارجية قبل مجي الحملة الفرنسية مباشرة لمصر لاحظ بقى أن **الوضع السياسي** هياثر على وضع مصر **الاقتصادي**

وكان حكم مصر ولاية عثمانية تحت حكم اثنين من المعاليك هما : (مراد بك و ابراهيم بك)

نزول الحملة الفرنسية

وسائل توطيد حكم نابليون في مصر

- 1- مجاملة الدولة العثمانية بقدر المستطاع بهدف : **اضفاء صفة الشرعية في احتلال مصر** يعني باباشا هدف نابليون هنا أنه عمل على تحييد الدولة العثمانية في صراعة مع المعاليك
- 2- اجتذاب المصريين لصفة يافتاعهم أنه **جاء لمحاربة المعاليك** الغرباء عن البلاد الذين يستنزفون ثروة مصر ويظلمون اهلها وانه جاء **لإنشاء حكومة أهلية** يكون الحكم فيها للمصريين وهذا ما عبر عنه في منشور يونيو ١٧٩٨ قبل وصول الحملة للشواطئ المصرية حيث قال اني ماقتمت اليكم الا الأخلاص حقكم من يد **الظالمين** وانتي اكثر من المعاليك ايمانا يعني نابليون كان عنده **دارية بالواقع المصري** - ٣ كما هدد بحرق القرى والمناطق التي تتعرض للقوات الفرنسية **"التهديد والوعيد"** ونستخلص من تهديد نابليون هو **ردع المصريين عن المقاومة لضمان عدم مقاومة المصريين**

ملاحظات على منشور نابليون بونيه ١٧٩٨ م كان منشور **عاطفي**

- يتبع أسلوب **الخداع والمرواغة** للمصريين كمان حاجة ركز كده ان المنشور اتبع اسلوب **الترغيب والترهيب / التهديد والوعيد** **تذكير وتنفير** كما أن استغل **العاطفة الدينية** عند المصريين - عمل على استمالة المصريين من **وعودهم باصلاحات سياسية** وهي (**الإنشاء حكومة أهلية**) - اتجاه نابليون في منشوره للتخلص من المعاليك هو **تهديدهم للمصالح الفرنسية** - لم يكن نابليون وفيها لوعودة التي أعلنها في المنشور ويظهر ذلك من خلال **موقفه في ثورة القاهرة الأولى** عندما دخل الأزهر بالخيول وفرض الضرائب

-خط سير الحملة انها ابحرت من ميناء **طولون الي مالطة ثم كريت ثم الاسكندرية** يعني الحملة



مجتاش مباشرة الي مصر بل اتخذت بعض الجزر محطات لها نستنتج من ده انه فرنسا تريد تحقيق **عصر المفاجأة العسكرية** وواصلت الي الاسكندرية التي تقع **شمال غربي مصر / غرب الدلتا**

ضعف موقف المعاليك عند وصول الحملة الفرنسية يرجع الي صراعاتهم الداخلية وده اسباب **سياسية** واهمالهم الجوانب العمرانية الخاصة باتشاء الحصون والقلاع اسباب **عسكرية** عمرانية ففوجى المعاليك بوصول الحملة اوائل يوليو ١٧٩٨ وتوحي كلمة فوجى هنا **بعدم اتخاذ المعاليك الترتيبات الدفاعية اللازمة** ضد الأطماع الاستعمارية ويوصفهم **بالغباء السياسي** وتسبب ده في نجاح الحملة الفرنسية بدخول الاسكندرية وتاخر **وصول المعاليك** واجهت الحملة **المصريين** - **مقاومة أهالي الاسكندرية** بزعامه محمد كريم حاكم الاسكندرية

- كانت اولى مقاومة ضد الحملة من المصريين بزعامه محمد كريم في الاسكندرية " غرب الدلتا " وكان مصري من **الطبقة الوسطى** وهذا يخالف نظام الدولة العثمانية في الحكم والادارة وبدا محمد كريم في المقاومة ويستحق وسام عسكري التضحياته من اجل الوطن وينل مقاومة محمد كريم والمصريين علي فشل منشور نابليون في تحقيق اهدافه " **ردع مقاومة المصريين** " وتم اعتقال محمد كريم واعدامه رميا بالرصاص بعد دخول القاهرة بهدف ترهيب وتخويف المصريين

معركة شبراخيت في البحيرة يوليو ١٧٩٨ م

- من خلال ملاحظة خريطة كتاب المدرسة ان اول مدينة استولت عليها فرنسا بعد دخول الاسكندرية كانت **مدينة الرحمانية** ثم التقت قوات المعاليك بقيادة مراد بك مع نابليون وكانت اول مقاومة للمعاليك وكان هدفهم في مقاومة الفرنسيين هو **المحافظة على وضعهم السياسي** وتم هزيمتهم وتقهقروا جنوبا للدفاع عن القاهرة فاستقروا عند إمبابة واتسم موقفهم **بالهزيمة**

- **موقعة إمبابة في الجيزة** بقيادة مراد بك ١٧٩٨ م **جنوب غرب الدلتا** و ابراهيم بك ومع الوالى العثماني وهذا يدل على استمرار **الشرعية السياسية** ونتج عن ذلك هزيمتهم وانقسام القوات **المملوكية طيب ازاى** علشان مراد بك في للصعب " جنوبا " ليقود المقاومة من هناك ونستنتج من ده اني مراد بك انسحب اول مرة الي امبابة ثاني مرة الي الصعيد يعني اتصفت استراتيجيته **بالانسحاب التدريجي** وهرب ابراهيم بك والوالى الي الشام " **الشمال الشرقي** " فاتسم موقفهم **بالتخاذل** يعني اعتمدوا على الفرار داخليا وخارجيا وترتب على ذلك عدم وجود قوة تدافع عن القاهرة بسبب تخلي قادة الدولة عن مواصلة الدفاع حيث دخلت الحملة الفرنسية بقيادة نابليون مدينة القاهرة بمعظم قواتها برا بمحاذاة الدلتا من ناحية الغرب

- **موقعة ابوقير البحرية** اغسطس ١٧٩٨ م وانت الي غرق الأسطول الفرنسي أمام الأسطول الإنجليزي فكان ذلك **بداية النهاية للحملة** والقضاء على آمال فرنسا في بسط سيطرتها على البحر المتوسط فاصبحت الحملة **حبيسة الحدود الشمالية** حيث سيطرة انجلترا على تجارة البحر المتوسط وفقدت الحملة **الهيمنة على حوض البحر المتوسط** وتم محاصرتها شمالا وتم حرمان الحملة في مصر من إمدادات فرنسا لها لذلك أثرت الموقعة على الجو **السياسية والاقتصادية**

٠١١٠٢٠٢٥٠٧٠

كاتب التاريخ / عادل عصام



- **مقاومة مراد بك في الصعيد** : عمل نابليون على إنهاء المقاومة في الصعيد أو تفاوض مع مراد بك في حكم الصعيد بسبب تهديد مصالح الفرنسيين الاقتصادية وتشكيلهم خطورة على امداد الحملة لخطورة ذلك على الملاحة في نهر النيل فقام نابليون باستخدام الطرق الدبلوماسية والسياسية والتفاهم والتفاوض والترغيب مع مراد بك حيث حاول نابليون تحيد المعاليك بزعامة مراد بك مقابل حكمه لصعيد مصر تحت اشراف فرنسيين ولكنه رفض فاستخدم نابليون الأسلوب العسكري واستطاع الانتصار عليه - **و لكن نابليون فشل في اخضاع أهالي الصعيد له** واستمرت فترة طويلة قرابة عشرة شهور تدل مقاومتهم على الصلابة بسبب ١- اتباع الأهالي حرب المناوشات والمعارك المتفرقة الكر والفرار / ضربات سريعة خاطفة وهي اسباب عسكرية لعدم قدرتهم على المواجهة المباشرة ٢- طول الوادي جنوبا " المسافة " وبعد الصعيد عن القاهرة وهي اسباب جغرافية في طول المقاومة في الصعيد عكس الدلتا التي سقطت في اقل من شهر لقربها من القاهرة ٣- وجود اتصالات بين اهالي الصعيد وبين بقية المعاليك من باب التحالفات المساعدة داخلية ٤- وصول مساعدات محدودة من الجزيرة العربية عبر البحر الأحمر قادمة من الشرق انضمت المقاومة وده تضامن عربي " مساعدة خارجية " وده يثبت تجدد دعاء المقاومة من الناحية الشرقية

ثورة القاهرة الأولى أكتوبر ١٧٩٨ اثناء معارك فرنسا في الصعيد

قاد الازهر الثورة يعني لعب دوراً سياسياً في مواجهة الحملة وكان المحرك لثورة القاهرة الاولى ضد الفرنسيين لذلك صبغت الثورة بصيغة دينية وترتب على الثورة قتل الحاكم الفرنسي للمدينة واخذت الثورة بالقمع والارهاب الشديد بهدف اخماد صوت المصريين ودخلت القوات الجامع الأزهر بخيولهم لشدة اشتعال الثورة مما أثار الشعور الديني للمصريين ويكدة يكون نابليون خالف الكلام الى قوله في المنشور وهو احترام الاسلام والقران وانه اكثر ايمانا من المعاليك يعني افعاله عكس اقواله وامتدت ثورة القاهرة للاقاليم الأخرى وأعدمت الكثير من الثائرين - وكادت الآثار السلبية ظهرت في (النواحي الاقتصادية والعمرانية)

حملة نابليون على الشام مارس ١٧٩٩ م خلى بالك يابطل الدولة العثمانية قبل ثورة القاهرة الأولى لم تتدخل في مواجهة الحملة الفرنسية ولكن بعد الثورة لم تعد الدولة العثمانية راضية عن وجود الحملة في مصر وبدأت تأخذ سياسة التحالف / التكتلات قعقدت الدولة العثمانية معاهدة مع إنجلترا وروسيا للاشتراك في إخراج الفرنسيين بالقوة العسكرية بواسطة حملتين واحد برية من جهة الشام والثانية بحرية من جهة الإسكندرية وده يدل على (تلاقى المصالح) لذلك اتجه نابليون نحو الشام بسبب وجود تحالفات سياسية ضده واعتمد هنا نابليون على استخدام عنصر المفاجأة والخداع الاستراتيجي ضده ولحسن حظ نابليون قابل هذا التحالف على حده في الشام وابو قير البرية

خط سير الحملة خرج نابليون بحملة عسكرية للشام وفشل دخول عكا

١- حسن دفاع أهلها بقيادة حاكمها أحمد باشا الجزار وحصانتها "الطابع العمراني والعسكري"
٢- مساعدة الأسطول الإنجليزي لأهالي عكا وده مرتبط بوجود الأسطول الإنجليزي في البحر



المتوسط نتيجة معركة **أبي قير البحرية** وترتب على ذلك عودة نابليون و وصول الأسطول العثماني لأبي قير فتوجه نابليون لهنالك وقام بهزيمة العثمانيين شر الهزيمة في **أبي قير البرية** ثالثاً : رحيل نابليون سرا لفرنسا .

بسبب (**التحالفات السياسية**) المتعاقب التي تواجهها حكومة الإدارة في فرنسا مع النمسا وحلفائها التي ترجع هذه التحالفات منذ أيام الثورة الفرنسية ولكن استغلوا **انشغال الفرنسيين في مصر** وقامت النمسا بتكوين تحالف ضد فرنسا يعني كدة التحالفات تسبب خروج نابليون من مصر مرتين مرة الشام ومرة فرنسا وده يثبت اني نابليون كان يقوم بتفضيل الأمن القومي الفرنسي على مستقبل الحملة الفرنسية فقرر العودة لاحتتمية وجوده في فرنسا تاركة الحملة في مصر لثابتة كليبر نظراً لأقدميته العسكرية

لم يكن كليبر من أنصار البقاء في مصر فكان عكس نابليون من حيث البقاء فقام بعقد معاهدة العريش بسبب ١- تناقص عدد الجيش الفرنسي ٢- إرسال الدولة العثمانية حملاتها ضد الحملة وتجند مقاومة المماليك (**عدو الأوس صديق اليوم**) ٣- تجدد ثورة المصريين الروح القومية للمصريين اذا لسوء الأوضاع السياسية والعسكرية

رابعاً : معاهدة العريش يناير ١٨٠٠ دليل على ادراك كليبر صعوبة تحقيق الحملة اهدافها وهذا يدل على قدرة كليبر ادارة الأزمة لانه ادرك ان ارواح الجنود اهم من مصير الحملة في مصر وتنص على خروج جنود الحملة الفرنسية على نفقة الدولة العثمانية وكان هدف كليبر من هذا النص هو حفظ ماء وجه وكرامة فرنسا الدولية وسمح كليبر بدخول العثمانيين القاهرة ولكن انجلترا عرقلت خطوات استعادة الدولة العثمانية هيمنتها على مصر من خلال فشل المعاهدة وافشل المساعي الدبلوماسية بين فرنسا والدولة العثمانية فقالت انجلترا الي فرنسا تخرج كاسري حروب دون أسلحة "التدخل سياسي" فمن الطبيعي اني كليبر يرفض طيب لي؟ عشان عاوز يحافظ على مكانة فرنسا الدولية يعني يامستر كدة انجلترا كان هدفها من فشل المعاهدة هو تدهور مكانة فرنسا الدولية ابوة بالظبط انه يفتح عليك باعم ابوة كدة اشتغل معا

المهم يامعلم اني كليبر بعد ماسمح للدولة العثمانية دخول القاهرة خرج لمطاردتهم الي الشام يعني كدة جنود كليبر مشغولين بالمطاردة العسكرية خارج القاهرة وذه دفع المصريين للقيام بثورة القاهرة الثانية مستغلين الظروف السياسية وده بيتركك ب علي بك الكبير

خامساً : ثورة القاهرة الثانية ١٨٠٠ اشتعلت في الوجه القبلي والوجه البحري واستطاعت فرنسا اخمادة الثورة بقوة السلاح في الوجه البحري في القاهرة ولكن في الوجه القبلي قام كليبر باخماد الثورة عن طريق الأسلوب الدبلوماسي والسياسي وهو التحالف والاتفاق مع مراد بك ووافق وده يثبت أن المقاومة تعرضت في الصعيد والوجه القبلي للخيانة من المماليك وان موقف مراد بك من هذا العرض يمتاز بالاقدام والتراجع لانه رفضه ابام نابليون ، ولكن في النهاية تم قتل كليبر " اغتيال سياسي " على احد طلاب الأزهر وهو شاب سوري وده يثبت دور الأزهر في اشعال بروح المقاومة بين الدارسين و التضامن العربي "لانه سوري



- **تولي مينو ال ١٨٠٠ الحملة بعد مقتل كليبر** وتختلف سياسة مع كليبر في البقاء في مصر " **تناقض** " وكان يريد تحويل مصر مستعمرة فرنسية لذلك قام بوضع خطة اصلاحية في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والصحة والنظام القضائي واشهاره الإسلام وتزوج بمصرية من رشيد

- **موقف القوة الداخلية والخارجية من بقاء مينو في مصر** لم تتخل ابا انجلترا عن فكرة اخراج الحملة الفرنسية من مصر فارسلت اسطول لابي قير ١٨٠١ وانضم اليها الجيش العثماني وبعض قوات المماليك وده بيدل على **التأييد الداخلي والخارجي** ولم يستطيع مينو التصدي **بسبب اتفاق العناصر والقوى الداخلية والخارجية** عليه واستسلم ورحلت الحملة نهائية سبتمبر ١٨٠١

أثر الوجود الفرنسي في مصر

- لم تكن الحملة الفرنسية على مصر مجرد حملة عسكرية تقليدية الغزو والاحتلال وضرب مصالح بريطانيا في الهند فقط هو **الهدف النهائي استعماري** ولكن لها اهداف اخرى والدليل اصطحاب الحملة ١٤٦ عالم في كل التخصصات من رجال الفتوى من المصوريين والرسامين و**ده يدل على رغبة نابليون في الاستفادة من كل ثروات مصر**.

محاولة نابليون نقل تجربة الحكم في فرنسا عقب الثورة الفرنسية الي مصر عندما نقلت السلطة للطبقة الوسطى و**هم الأعيان والعلماء** في مصر وإن كان هذا النقل شكليا / و**هميا** اي تدريبهم على الشورى فقط **مبادئ الاسلام** لم تكن هناك فرصة حقيقية **للممارسة الفعلية**

خالي بالك بقي مشاركة المصريين في الحكم اداة **سياسية** من ادوات نابليون في تسيير شئون الحكم لانه هدف من هذا العمل أن يتعرف على ما يدور في اذهان صقوة المصريين العلماء او بمعنى تاتي كان يستقي منهم مايساعده **على السيطرة في وضع سياسات الحكم**

تلاحظ بقي : أن نابليون جعل من مصر **حقلا لتجربة السياسية** من خلال الاستعانة بالطبقة الوسطى للمشاركة في حكم البلاد ولم يتصل **بالطبقة الوسطى** بدافع ايمانه بقدرتهم على الحكم الذاتي ولكن لتحقيق اهدافه الخاصة

كثت أكثر الطبقات التي تواصل معها نابليون الطبقة الوسطى خاصة العلماء والأعيان واتصل بالعلماء لانهم كانوا محل تقدير واحترام في المجتمع ولهم نفوذ ومكانة مرموقة بين الأهالي

- لذلك أنشاء الدواوين ونجح في جعل مشاركة المصريين في الحكم **غير فعالة** او نقل السلطة نقل شكلي من خلال انشاء دواوين استشارية مقيدة بالمصالح الفرنسية " **تقييد صلاحيتهم السياسية** " وبكدة يامعلم ان اوضاع مصر السياسية في فترة حكم نابليون اختلفت عن الحكم العثماني في مشاركة الطبقة الوسطى في الادارة وظهر علاء نابليون الواضح للمماليك حيث لم يعتمد عليهم رغم خبرتهم الادارية بسبب تعرض التجارة الفرنسية لهجمات من المماليك

١- ديوان القاهرة ديوان العاصمة وهدفه التتوال في شئون احوال العاصمة

٢- دواوين الأقاليم سلطة لامركزية / محلية لان لكل مديرية من المديرية ديوان يتكون من ٧



اعضاء وله **اهداف اقتصادية** وهي جباية الأموال والضرائب المقررة من الأهالي طيب وده مبيفكرش بحاجة ابوة بالطبيط شاطر يابتي والله الملتزم طبعا ايام الدولة العثمانية في المهام - وله **اهداف امنية واجتماعية** حيث يعمل على منع المشاحنات بين القرى يعني من اختصاصته **حفظ الأمن الاجتماعي** وله **اهداف سياسية** وهي النظر في المعاليم والشكاوي ٣- **الديوان العام السلطة المركزية** ويتكون من و اعضاء ورئيسهم **عبد الله الشرفاوي** وتم اختياره بالاقتراع السري " **الانتخاب التصويت الورقي** " لذا ظهرت ملامح الديمقراطية ويتكون من ٣ من العلماء و ٣ من التجار يعني مكانة الفرد تتحدد حسب العلم والكفاءة و٣ من مشايخ القرى رؤساء العريان " **البدو** " وده لتجنب خطرهم على التجارة الداخلية

الاحوال الاقتصادية في مصر ايام مينو

ملاحظة عن الزراعة

قامت فرنسا بخدمة الاقتصاد الفرنسي بتخصيص جزء من الأراضي في مصر لإنتاج الغلات التي تحتاجها فرنسا " بسبب الحصار الاقتصادي التي فرضته انجلترا على فرنسا بعد الثورة الفرنسية - شهدت الزراعة في مصر اختلاف وتباين في عهد الحملة وعهد الدولة العثمانية في جانب الاهتمام بوسائل الري وفحص القنوات والجسور ودراسة مجرى نهر النيل ودفع الفلاح الضرائب للخزانة الفرنسية مباشرة بدون ملتزم نستنتج اني النظام الالتزام اتوقف ايام الحملة الفرنسية . - جعلت فرنسا من مصر حقلا لتجاريها الزراعية من خلال توفير احتياجات فرنسا الزراعية وقامت باجراء تجربة لزراعة البن وقصب السكر ولكنها فشلت بسبب المناخ - نستدل من دراسة جهود علماء الحملة في الزراعة تحقيق الأمن الغذائي وتوفير المواد الخام للصناعة

- اهتمت الحملة بزراعة القمح والذرة والارز كغلات تقليدية مما سبب في انتعاش الزراعة - اخر حاجة معش كده ان تستنتج ان سياسة فرنسا في الزراعة في مصر هي الاستغلال

ملاحظة عن الصناعة

قام مينو بإنشاء مصانع لاتضم عمال مصريين رغبته في استمرار التفوق الحضاري لفرنسا حتى لا تتسرب أسرار الصناعة وبدا نقدر نقول ان مينو كان عنصريا ولكن يرجع له الفضل في انهاء العزلة الخارجية لمصر عندما ادخل العمال الفرنسيين والالات في الصناعة يعني تأثير ايجابي ، وسلبى حيث جعل العمال المصريين في حالة تأخر صناعي

- وقام مينو بإنشاء طواحين الهواء رغبة في توفير الطاقة للنشاط الصناعي " طاقة الرياح" - واستفاد مينو من أعمال المعاليك في الجيزة من خلال اصلاح دار صناعة السفن " الترسانة " التي بناها مراد بك تمام كدة ياباشا فاهم " و عارف انك شاطر دلوقتي وافتكرت وفهمت مينو عمل كدة لي ابوة الله يفتح عليك حتى لو حاولت تفكر و باشا بعد معركة ابي قير البحرية الأسطول الفرنسي اتدمر طبعا فاكر فده كان ليه اثر لاهتمامات مينو في الصناعة وهي تصنيع وسائل النقرى النهري والبحري



- ركز معايا في النقطة دي لازم تاخذ بالك منها خلى عضوية المجمع العلمي من المصريين بسبب **ضعفهم الثقافي** واشترك بعض الضباط الحملة فيه لانهم كان لديهم التفوق في **الجانب العلمي** - انقسم المجمع العلمي الي اربعة اقسام كل قسم ١٢ عضو وكان انشاء **الصحف** يتبع قسم الرياضيات

نتائج وانجازات المجمع العلمي

- اقامة نابليون مطبعة عربية وفرنسية **تدعياً للنهضة الثقافية** وتقدم العلم والمعرفة ولعبت دوراً في قراراته **السياسية والاقتصادية** وانشاء جريدتين فرنسييتين احدهما سياسية والاخرى **علمة اقتصادية** - عمل **مينو علي** استخدام الآلية الاعلامية لتوطيد سلطة فرنسا في مصر من خلال اصدار **جريدة** تهدف الي توعية المصريين باتجاهات الحكومة واهدافها **وتشابه** بذلك مع نابليون في ارسال المنشور
- كانت الصحف بمثابة المتحدث الرسمي للحكومة الفرنسية للمصريين في عهد مينو حيث عمل مينو من خلالها تحذير الشعب المصري من الأصوات المعارضة له ويكدة يكون واجه الشائعات
- ترك المجمع العلمي اثارا علي نفوس المصريين نتج عنها هو **شعورهم بالصدمة الحضارية**
- وكان المجمع العلمي بمثابة **النافذة** التي اطل منها المصريين علي التقدم الأوربي - وساعدت دواوين نابليون علي **تطور الوعي السياسي** لدي الشعب المصري
- وحدث **ازدواجية اجتماعية وثقافية** حيث تبعت الحياة الاجتماعية للفرنسين اذهان المصريين لوجود انماط من الحياة والعلاقت في اوربا مختلفة عن تقاليد المجتمع الشرقي فاتجه الناس **للمحاكاة والتقليد**

الاعمال الكبرى لعلماء الحملة

- ١- محاولة شق قناة تربط البحرين (المتوسط والأحمر) وفشلت الخطا في حساب مستوى المياة البحرية يعني فشل العلماء في " علم الرياضيات " او اهمال المشروع الدراسات الجغرافية والهدف منه واستغلال موقع مصر الجغرافي
- ٢- تأليف كتاب وصف مصر وهو اول موسوعة عنها يدخل ضمن العلوم الوصفية وليست التحليلية
- ٢- العثور على حجر رشيد مما مكن **شامبليون** من قراءة الكتابة الفرعونية وما ترتب على فتح ابواب التاريخ المصري القديم | علم المصريات / مفهوم الحضارة
- يعتبر المؤرخين أن الحملة الفرنسية على مصر بمثابة نور ونار يرجع ذلك لنموالوعي السياسي للمصريين ودي حاجة **ايجابية** ولكن **السلبية** بقي هو تنمية القوى الكبرى لأهمية موقع مصر الاستراتيجي



الفراغ السياسي والصراع على الحكم

تصارع على مصر ثلاث قوى الأتراك + الإنجليز + المماليك وهم من سبق وتحالفوا على الحملة الفرنسية لإخراجها أيام مينو وده بثبت تفكك التحالف الذي أخرج الحملة

١- الأتراك اعتمد السلطان على الشرعية في استعادته سيطرته على مصر بمعنى مصر ولاية عثمانية فعين خسرو باشا ، وعمل على التخلص من المماليك لأنهم تطلعون لاستعادة حكم مصر / يعني السبب هو طموحات المماليك السياسية طيب ازاي السلطان هيتخلص من المماليك بص يامعظم السلطان هيمستخدم أسلوب فرقي تسد الي هو قام بالتفرقة بين المماليك والانقسام بينهم خالك عارف اني الدولة العثمانية لم تحارب الإنجليز بسبب دور إنجلترا في إخراج الحملة الفرنسية من مصر وان الدولة العثمانية لم تستطع قراءة الأحداث في مصر بعد خروج الحملة لأنها وجهت كل اهتمامها نحو من المماليك ولم تترك طمع الإنجليز في مصر

٢- الإنجليز لم ترحل برحيل الحملة الفرنسية الأسباب سياسية وهو السيطرة على مصر بسبب اثار الحملة الفرنسية على مصر طيب الحملة اثرت ازاي لأنها نبهت انظار إنجلترا الي اهمية موقع مصر الاستراتيجية فرغيت إنجلترا السيطرة على بعض المواقع الاستراتيجية في البحر المتوسط والبحر الأحمر ووادي النيل التامين مواصلاتها او حماية مصالحها الاقتصادية وده هدف اقتصادي مستغلة فترة الفراغ السياسي

ركز بقي كدا لم تشكل إنجلترا موقف ثابتا من المماليك لأنها تدخلت لمساندة المماليك فحدث تقارب بينهم

ومنعت قرار السلطان باعدام زعماء المماليك ولكن إنجلترا تخلت عنهم وده بسبب سياسة المصالح الدولية طيب تعالي نفهم اكثر فرنسا بعد ماخرجت من مصر بدأت تحسن علاقتها مع الدولة العثمانية وبدا يحصل تقارب بينهم يعني حدث تغير في العلاقات الخارجية للدولة العثمانية قلما شعرت إنجلترا بذلك غيرت موقفها

لأنها خشيت أن تؤثر مساندتها للمماليك على علاقتها مع السلطان يبقي للحفاظ على علاقتها / تضارب مصالح المماليك مع مصالح إنجلترا وويكدة موقف إنجلترا من المماليك اتسم بالتباين وعدم الثبات

٣- المماليك اضعف القوى المنافسة على الحكم بسبب سعي الدولة العثمانية للتخلص منهم - نزاعتهم الداخلية يعني دي اسباب سياسية وفكروا الإستعانة بالإنجليز لعدم قدرتهم على مواجهة العثمانيين يعني اعتمد المماليك في استعادة حكمهم على مصر على سياسة التحالف مع الإنجليز طيب وموقف إنجلترا هل هترفض ، لا طبعاً بل انها استخدمت أسلوب الخداع / المناورة السياسية لأنها تركت المماليك في وهم العودة الي حكم ولكن استخدمت المماليك التحقيق اهدافها وهو الوصول للحكم علشان كدة حرصت في البداية على عدم تنفيذ قرار اعدام المماليك .



قوى الشعب المصري لم تكن تتصارع ظهرت كنتيجة للصراع ولكن الصراع هنا ليس صراع عالمي ولكن صراع على حكم مصر وظهرت بفضل الحملة الفرنسية أي نتيجة الصدام الحضاري حيث الأشتراك في الدواوين نبه المصريين في الحياة السياسية والحكم واتسعت خبرتهم واطلعوا على المعارف مما ادي الظهور الزعامة الشعبية التي ستعين محمد علي وتعزل خورشيد فالزعامة ثمرة من ثمرات الحملة الفرنسية يعني نستنتج اني سبب ظهور الزعامة الشعبية هو خبرتهم ووعيمهم السياسي من خلال المشاركة في الدواوين . صلح اميان ١٨٠٢ ورحيل الإنجليز ١٨٢٣ يعتبر انفراجة جديدة في مطلع القرن التاسع عشر | ظروف دولية في صالح المعاليك الان برحيل انجلترا تجدد الصراع بين المعاليك والأتراك وتجدد خطر المعاليك بالنسبة للدولة العثمانية وكان يشكل تهديد مباشرة خاصة في المجال الاقتصادي بسبب سيطرة المعاليك علي الملاحة في نهر النيل " وسائل النقل " واحتلال المنيا " جنوب الوادي "

بروز شخصية محمد علي وثورة الشعب المصري

- تدهورت الاحوال الاقتصادية لاسباب سياسية لان البلاد داخلت في حالة من الفوضى والاضرابات والصراعات السياسية " عدم استقرار سياسي " وظهرت حركات تمرد الجنود على الولاد لأسباب اقتصادية " دفع الرواتب " ، وبدأت الجنود في مهاجمة الولاد ومنهم من قرب او اعتقل اور قتل وتم طرد العثمانيين من القاهرة ونستدل من ده عجز الإدارة العثمانية وتولي المعاليك الحكم مستغلين خروج الإنجليز من مصر وضعف الدولة العثمانية

ثورة الشعب المصري مارس ١٨٠٤ لأسباب اقتصادية وهو فرض المعاليك الضرائب على الشعب - أظهر محمد علي وجنوده تعاطف مع الشعب المصري وتمرد على المعاليك وامره جنود باحترام الشعب وتعهد للمعاء برفع الضرائب لكسب محمد علي عطق الشعب المصري لأنه ظهر بدور المنقذ

-وارتفع مركز محمد علي عندما قام بمهاجمة المعاليك وطردهم للصعيد "الوجه القبلي / الوادي " مركز ثقلهم فحدث فراغ سياسي في سلطنة الحكم في القاهرة واصبحت البلاد بلا حاكم او والي - وظهر محمد علي بالغير طامع في الحكم او اظهار تعففه عن الحكم او التواضع والزهدي في الحكم عندما رفض الولاية واقترح باطلاق سراح خسروا باشا من سجن القلعة وتعيينه والا وده بيثبت بعد النظر لمحمد علي ولكن رفض الأرنؤود جنود طاهر باشا وما علي يعني سبب الفشل تدخل عسكري . فاقترح محمد علي تعيين خورشيد ووافق المصريين لخلق استقرار سياسي وانها حالة الفراغ السياسي



لم يكن خورشيد مطمئن من محمد علي " انعدام الثقة والشك والإحساس
بالمكيدة لان ادرك خورشيد اني عملية تعيينه كانت عملة اقصاء والتخلص منه
فعمل هو التخلص من محمد علي

- اعتمد خورشيد علي التخلص من محمد علي علي وسائل دبلوماسية وعسكرية
- حيث طلب من محمد علي التوجه الي الصعيد في الجنوب لاضعاف منافسيه يعني يتخلص من
العماليك وفي نفس الوقت يخلص من محمد علي وده دهاء سياسي ومناورة سياسية لدي خورشيد
- وطلب من السلطان ارسال فرق عسكرية لتدعيم سلطته في مصر بسبب تأمر الفرقة العسكرية
الموجود في مصر ضد خورشيد لاتي الفرق الي كانت موجودة هي فرق الألبان والأرناؤد وهو
جنود محمد علي لذلك طلب من السلطان استدعاء فرق الألبان والأرناؤد الي تركيا للتخلص من
محمد علي ووافق السلطان العثماني رغبة في استقرار الأحوال في مصر ولكن رفض الشعب
المصري والعلماء وقاموا بمساندة محمد علي ففشلت المحاولة
- قامت فرق الدلاة التي استقدمها خورشيد باتهاب والسلب وقاموا بفرض الضرائب قثار الشعب
المصري علي خورشيد كدة لأسباب اقتصادية عسكرية وسياسية
- قاموا بتعيين محمد علي واليا علي مصر في اجتماع شعبي بدار المحكمة " القضاء " يعني صفة
العدل

- واخذوا شروط علي محمد علي بان يحكم بالعدل والا يبرم شي الا بمشورتهم وده يثبت اني في
علاقة بين الحاكم والمحكوم " اول صك اجتماعي في الوطن العربي " وتم وضع قواعد
دستورية أن يحكم بالعدل ولكن خورشيد تمسك بالشرعية لأن تعين محمد علي لم يكن تعين شرعي
حتى جاء فرمان السلطان العثماني بوليو ١٨٠٥ بتعيين محمد علي علي وده يثبت خضوعه للإرادة
الشعبية

توطيد سلطة محمد علي في مصر

- مواجهة الخطر المملوكي الانجليزي العثماني

- لم يقبل الانجليزي والعماليك تولي محمد علي فاتبعوا " التحالف / التكتل / التامر / تلاقى
المصالح " للتخلص من محمد علي التحقيق اهداف سياسية

العماليك اتبعوا اسلوب عسكري هاجموا القاهرة والجيزة " الهجوم المفاجئ " ولكنهم قوات
محمد علي تصنت ليهم وانسحبوا الي الصعيد " انسحاب مفاجئ " اقسم هنا موقفهم بالانهازية
والتراجع

الانجليز: رفضوا تولية محمد علي لأسباب سياسية لأنه عقبه في السيطرة علي مصر واقتصادية
لأنه يهدد مصالحها وتجارتها في الشرق و لتأمين طرق مواصلاتها فعلت علي خلعه باسلوبين :-
الاسلوب الأول الدبلوماسي السياسي عندما اقنعت السلطان بعزل محمد علي ووتعيين محمد بك
الألفي او اي والي عثماني اخر يعني تركت له الحرية في اختيار بديل محمد علي ووافق السلطان
واصدر فرمان ١٨٠٦ وده ببديل علي الخضوع والضعف السياسي لدي الدولة العثمانية وتلاقى



المصالح والعلاقات الدبلوماسية بينهم ونص الفرمان علي نقل محمد علي الي ولاية سالونيك اكبر ولايات مقدونيا لتطبيع محمد علي وتعين مكانه موسى باشا لكن وافقت **الزعامة الشعبية** بحاتب محمد علي ورقضت رحيله واقنعت

السلطان باصدار فرمان ١٨٠٦ بتثبيت حكم محمد علي وده يثبت **خضوع السلطان** للإرادة الشعبية للمرة الثانية وتماسك الجبهة الداخلية للمجتمع المصري وادي ذلك لتوتر العلاقات بين الدولة العثمانية وانجلترا يعني تثبيت محمد علي في حكم مصر اثر علي السياسة الخارجية للدولة العثمانية

- انتهزت انجلترا فرصه تدهور علاقتها مع السلطان العثماني وبسبب فشل الجهود السلمية والسياسية لجأت الي الاسلوب العسكري فارسلت حملة فريزر ١٨٠٧ نتيجة تغير في العلاقات الدولية بينها وبين الدولة العثمانية والتي جاءت من الشمال الغربي " الاسكندرية " لعزل محمد علي وتعين محمد بك الالفي واحتلال مصر لتحقيق اهداف سياسية استعمارية

- فشلت حملة فريزر بسبب الزعامة الشعبية واهالي الرشيد وده يدل علي خبرة الشعب المصري في مقاومة المحتل ووقع عليهم عين المقاومة بسبب انشغال محمد علي بحروبه مع المماليك في الصعيد وانسحب الانجليز الي الاسكندرية بسبب قوة وصلابة المقاومة الشعبية للمصريين وايضا للاحتماء بها والاستفادة من قوة الاسطول الإنجليزي ولم يتلق الانجليز اي مساندة من المماليك لاسباب اجتماعية وهي موت الالفي قبل مجئ الحملة ولم يكن علم الانجلترا بذلك وكده انجلترا افتقدت المعلومات الكافية وطلب فريزر الصلح ووافق محمد علي ليتفرغ للمنافسة الداخلية وهي المماليك وبذلك جنى محمد علي ثمار نصر لم يحرزه وتفوق محمد علي علي التحالف في الداخل " المماليك " والخارج " الانجليز "

- القضاء علي الزعامة الشعبية ادرك خد علي خطورة الزعامة الشعبية فعل علي التخلص منهم للانفراد بالحكم وخاصة عمر مكرم لما له من دور في الدفاع عن مصر ورسم خطة فشل حملة فريزر وبدا محمد علي في التعدي علي الصك الاجتماعي ووضع بروز الحكم المطلق المستبد والتخلص من القواعد الدستورية ورفض الإرادة الشعبية وعمل علي التحرر من كل القيود والرقابة وده يثبت الغر وعدم الوفاء والتحكم والسيطرة ورفض الاخر والتخايل ونكران الجميل العوامل التي ساعدت علي محمد علي التخلص من الزعامة الشعبية

- ارتفعت مكانة عمر مكرم بين الناس بسبب دوره القيادي في حماية مصر من الأخطار الخارجية " حملة فريزر " فاسهم ذلك في انقسام القيادات الشعبية بسبب الغيرة من مكانة عمر مكرم بين الناس بص باقي دهاء ونكاه محمد علي حب يستفيد من الانقسامات دي بتفرد بالحكم طيب ازاي استفادة من الأزمة الاقتصادية لتحقيق مكاسب سياسية وهي الانفراد بالحكم

- الأزمة الاقتصادية ١٨٠٨ انخفض فيضان النيل وقل الانتاج الزراعي وارتفعت الأسعار وساءت احوال البلاد هنا محمد علي فرض ضرائب علي الشعب فاحتج هنا الشعب ولجاوا الي العلماء هنا ياباشا العلماء طلبوا من محمد علي انه يحل الأزمة بس ميفرض ضرائب محمد علي نهرهم وموقفه اتسم بالشدة في التعامل معاهم طيب عاوز تعرف لي ؟ لأنهم لم يفعلو مع الناس مثلما هو فعل معاهم طبعا مش فاهم حاجة بص يا معلم ٧ دلوقتي العلماء الملتزمين بياخدو ضريبة



من الشعب محمد علي كان بياخذ نصها وبيفرض عليهم ضريبة اسمها نص
الفنض من الالتزام طبعاً لما حصلت الازمة محمد علي قال للعماء خلاص مش
هاخذ منكم الضريبة واعوانهم لكن العلماء ظهر هنا **حبهم للمال** حيث لم يعفي
احد منهم الشعب من رغم اني محمد علي عفاهم فانتهمز محمد علي الفرصه واخذ قرارات ينفرد
الحكم ويكدة يكون **نقض الصك الاجتماعي المبرم مع الشعب** ولكن **طبقاً لشروط التولية** لا بد من
موافقة عمر مكرم ولكن رفض عمر التباحث مع محمد علي فتخلص منه محمد علي وقام بعزله
من نقابة الأشراف ونفيه لدمياط وهي **مدينة ساحلية** وتعين **الشيخ السادات** الذي أصبح أداة طيعة
لمحمد علي يعفي موقفه **اتسم بالخضوع وبدا في أحكام السيطرة علي أمور الحكم** يعفي نستنتج اني
العوامل التي ساعدت محمد علي التخلص من الزعامة الشعبية **عوامل اجتماعية** متمثلة في
الانقسامات و**اقتصادية** متمثلة في الازمة

منبحة القلعة مارس ١٨١١ والتخلص من اخر المنافسين العماليك بنفي عمر مكرم لم
يتبقي امام محمد علي سوء العماليك واغراهم محمد علي بالعيش في القاهرة ليامن مكرهم
وسهولة معرفة توجهاتهم ويدل على **الخداع السياسي**

-ارتبط التخلص منهم " **بالاضطرابات والحركات الانفصالية عن الدولة العثمانية** السياسة الخارجية
الدولة العثمانية / بالتوجه نحو الشرق " يعني اي طيب الكلام ده القصد هنا اني محمد علي عمل
استخدام أسلوب **المرواغة السياسية** عندما دعي العماليك لحقلة بمناسبة خروج ابنه طوسون الي
الحجاز للقضاء على الحركات الوهابية التي تريد الانفصال عن الدولة العثمانية وبعدها قام بقتلهم
جميعاً والافراد بالحكم وبدا يتوجه في **بناء القوة الذاتية للدولة**

مظاهر بناء الدولة الحديثة

الأحوال الاقتصادية

اخضع محمد علي الاقتصاد المصري لقاعدة الاحتكار وهو نوع من التحكم والاجبار والالتزام
ويتناقض مع الحرية وكان هدفه هو تحقيق المنافسة في السوق الدولية عن طريق تحقيق فنض
في الإنتاج

- كده ممكن نقول انه قام بتحرير الاقتصاد من التبعية الخارجية وتمكين النظام السياسي من
السيطرة واحداث تغيير في **الميزان التجاري** من خلال التفاعل الإيجابي بين الشرق والغرب
اولا الزراعة قام محمد علي معتمد علي **السلطة والنفوذ** بالغاء نظام الالتزام ومصادرة أراضيهم
وتسجلها باسم الدولة من اجل **احكام سيطرته على البلاد** وترتب عليه تغيرات **اقتصادية واجتماعية**
وقام بتغيير **نظام الملكية** من السلطان الي الدولة المصرية ممثلة في محمد علي يعفي فرض
الاصلاحات : ربط الاحتكار الانتاج **بالتعلم المهني** عندما قام بانشاء مدرسة زراعية لتوفير
الكفاءات وأستقدم المدربين ولكنه لم يرسل بعثات عكس الصناعة وقام باصلاح الري وانشاء
القطار الخيرية التحويل أراضي الوجه البحري الي ارضي الري الدائم للقضاء علي المحصول



الواحد وتنوع الانتاج وتوفير المياه في كل مواسم الزراعة والتوسع الأفقي
وبدل ذلك على تطور علم الهندسة لان القناطر بناء الحجز المياه ونجح محمد
علي في توفير العدة الخام اللازمة لصناعة المنسوجات الناعمة من خلال
ادخل انواع جديدة من النباتات الزراعية مثل التوت لتربية دود القز والنيلة الهندية وتحسين

زراعة القطن

الاحتكار في الزراعة رفع المعنات عن كاهل الفلاحين (تزويدهم بلوازم الزراعة) يعني خالي
بالك بقي كدة دور الحكومة هنا كان بنك استثماري يقدم قروض عينية وهي بذور و ادوات
ومواشي للفلاحين

الصناعة في ظل الاحتكار وربط محمد علي تقدم الانتاج الصناعي بحاجة الجيش والأسطول
القوة العسكرية (حيث أدرك أن الصناعة في بداية حكمه لا تلائم حاجة الجيش والأسطول والوسيلة
الوحيدة لبناء قوة عسكرية احتكار الانتاج الحرفي وحقق أعلى فائدة " احتكار المنفعة المصلحة
الذاتية الإصلاحات ارسال بعثات و استقدام خبراء (التبادل - المحاكاة)

اجبار شيوخ الطوائف (التحكم + السيطرة) على جمع الصببة الصغار للعمل في المصانع التابعة
للدولة كتعليم مهني بلجور رمزية لحاجته لايد عاملة وحافظ ذلك على استمرار نظام طوائف الحرف
التجارة في ظل الاحتكار داخليا : احتكار تسويق المحاصيل وخارجيا : البيع في الداخل و
الخارج للاجانب وتنظيم حركة التجار الأجانب واختفاء التاجر المصري واحتكار الواردات أي تصدر
فقط لكن منستورنش هي دي الدولة القوية

النقل و المواصلات في ظل الاحتكار اصلاح الموانئ الشمالية (ميناء الإسكندرية) مما ادي الي
زيادة الصادرات مع اوربا وتطهير البحر الأحمر من القراصنة (قوة الأسطول البحري) للتواصل
مع اسيا وعودة مصر كطريق تجارى عالمي واستعادة مصر اهميتها الجغرافية واستقاد من ذلك
انجلترا وشركة الهند الشرقية الانجليزية لأنها فضلت المرور عن طريق البحر الأحمر بكل من
الدوران حول افريقيا

الحياة الاجتماعية في ظل الاحتكار

- تسببت سياسة محمد علي الاقتصادية (النظام الاقتصادي الجديد " الاحتكار ")
في اختفاء طبقات (اثر بالسلب على التاجر المصري - علماء الأزهر - المماليك يعني أي حد منهم
دورة ضاع مثل عمر مكرم و المحروقي وغيرهم) وتولى شئون الادارة هم الأتراك واسرة محمد
علي

- ظهور طبقات اثر بالإيجاب علي الأعيان ملاك الأرض وعمال المصانع واستمرت طوائف الحرف
كدور الوسيط وتحول البدو من غازات و عوامل هداية الي جزء من الحياة العامة والمدنية يعني
ارتفع شأن البدو كقوة اجتماعية

-التعليم في عهد محمد علي اهتم بيه لخدمة أهدافه الاقتصادية و العسكرية واكتساب الخبرات
والمحاكاة وقام بارسال بعثات تعليمية في بداية الأمر لأسباب عسكرية لخدمة الجيش ثم اهداف
اقتصادية ثم الدراسة القنون والسياسية وقام بانشاء مدرسة الألسن نتيجة التطور الفكري لأعضاء
البعثات التعليمية ويقصد بيه هنا اني رفاعة الطهطاوي لما سافر فرنسا بدا يتعرف علي المجتمع



الغربي الفرنسي " **صدام حضاري** " فعندما عاد اقترح علي محمد علي تاسيس
مدرسة الألسن

- ازداوجية الفكر والثقافة التي برجع جذورها في الحملة الفرنسية بسبب
وجود ثقافة شرقية وغربية ولكنها ظهرت في عهد محمد علي بسبب وجود ثقافة دينية ومدنية
عاوز تفهم اكثر بص يا حاج محمد علي قام بانشاء مدراس لخدمة أهدافه العسكرية والاقتصادية
لكنه قام بتعليم المراحل العليا اولا وبعد التخرج يتولوا مسنولية التعليم في المراحل الادتي زي
الأساسي والثانوي طبيب مين هيخس المدارس دي طبيعي مينفش ادخل واحد مبيعرفش يقرأ
ويكتب فاعتمد هنا محمد علي على **طلاب الأزهر وطلاب الكتتايب** ودول ثقافتهم دينية ولما اصبحت
المدراس عامة اصبح هناك ثقافة مدنية فحدث ازداوجية الفكر والثقافة وانشاء محمد علي مايعرف
بديوان المدارس كاول وزارة تربية وتعليم ١٨٣٧ م

- **البناء السياسي** : اقر محمد علي نظام حكم مطلق مستبد قام على دولة الفرد حيث بصطف في
خندق واحد مع المعاليك والأتراك في النظام السياسي يعني نقدر نقول هو و من سبقوة وجهان
لعملة واحدة سياسيا ولم يفصل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية حيث الحكم المطلق الفردي
ولم يتبع مبدأ الفصل بين السلطات وظهر تأثير احملة الفرنسية علي اوضاع السلطة التنفيذية
والتشريعية لدي محمد علي حيث انه اخذ دواوين الحملة الفرنسية (محاكاة) و كل الدواوين
استشارية تنفذة ارادة محمد علي

- ١- **الديوان العالي** سلطة عليا لان رئيسة نائب لمحمد علي يبحث في الشئون الداخلية للحكومة
- ٢- **ديوان المشورة** يهتم بالتعليم مثل ديوان المدارس
- ٣- **المجلس العالي** يشبة مجلس الوزراء الآن
- ٤- **المجلس المخصوص** كان يمثل سلطة تشريعية وله بعض السلطات التنفيذية في اصدار
القوانين يعاثل مجلس النواب ويهتم بشئون الحكومة الخاصة والكبرى
- ٥- **المجلس العمومي** يهتم بشئون الحكومة العامة - القانون الأساسي ينظم (دوره اداري) وكل
الدواوين اللي ذكرها تقيد الحياة الاقتصادية

التقسيم الإداري والوظائف الإدارية

- قسم مصر ٧ مديريات متساوية لكي تتماشى مع الأعباء المالية المفروضة على الاهالي يبقى هدفه
هنا (عداله في الضرائب والتوزيع + تحقيق المساواة + عدم التمييز)
يعني التقسيم الاداري ارتبط بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية
- وكان كل الوظائف يتوالها العنصر التركي تمييز عشائري / امتياز طبقي للأتراك عدا شيخ البلد
اور العمدة والوظيفة المالية وحل المصريين محل الأتراك بسبب المتغيرات الاقتصادية (سقوط
الاحتكار) يعني بدأت سياسية التقصير في كل الوظائف في السبعينات في عهد الخديوي اسماعيل
يعني يتولها مصريين زي نابليون لما جعل المصريين مكان الأتراك في القضاء
 - القضاء له اثر اجتماعية إدارية من خلال الجمعية الحقانية واثرا اقتصادية (مجلس التجارة) -
الجمعية الحقانية لتحقيق العدالة - المساواة - فرض هيبة الدولة تشية هيئة الرقابة الادارية



الآن ويتثبت ان القانون فوق كل شئ لانها تحاكم كبار الموظفين وتقضي علي
الفساد الاداري

- مجلس التجارة هيئة قضائية اتخذت طابع دولي لانها تضم اجانب وتركز علي

الجوانب الاقتصادية

- البناء العسكري كان محمد علي رجل عسكري تأثر بماهية وبعملة حيث بدا يفكر في تكوين جيش

نظامي بعد الحروب الوهابية في الشرق بدل من الفرق العسكرية المتعددة المرتقة الغير نظامية-

- وكان الجيش محور سياسة محمد علي الاصلاحية حيث ربط مدرسة الطب بالبناء العسكري من

خلال تخريج اطباء للجيش وايضا مدرسة المهندسخانة بالبناء العسكري حيث هدفها تخريج خبراء

للصناعات المرتبطة بالجيش فكان الجيش اداة التقدم العمران عند محمد علي

- اعداد اللضباط اعتمد محمد علي علي الاتراك جنود الألبان والأرناؤود ولكنه فشل لأسباب

عسكرية سياسية حيث رفضوا التدريب الحديث وحاولوا عزل محمد علي ثم استعان بالمماليك

كضباط يعني ده يثبت اني محمد علي لم يشكل موقفا ثابتا من المماليك بل كان متناقض واستعان

بالكولونيل سيف احد ضباط نابليون في تدريب المماليك (الخبرة الفرنسية) وانشاء ما علي

مدرسة في أسوان كمدرسة حربية لكي تكون بعيدة عن المعارضين لأسباب سياسية-

- اعداد الجنود فشلت محاولة الاتراك في البداية لاسباب اجتماعية لانها عناصر متمردة وسياسية

الاحتمال ثورتهم ضده واعتمد علي السودانيين ولكنها فشلت لأسباب مناخية وعدم ملائمة مناخ

مصر الهم وموت معظمهم " اجتماعية " فعاد إلى المصريين اضطرار ونجحت التجربة في حروب

اليونان

الأسطول : بدا فيه لأسباب اقتصادية تطهير البحر الأحمر و سياسية تنفيذ طلب السلطان ياخمداد

الحركة الوهابية وقام باتشاء ترسانة في الأسكندرية شمالا وبولاق في الجيزة بتشابه مع مراد بك

قام محمد علي باتشاء مصانع للأسلحة والذخيرة لتطبيق مفهوم الدولة القوية لا تستورد و احتكار

الواردات - تحقيق الأمن القومي لمصر - رفض يد الدولة المصرية من تحت رحمة الدول الأجنبية -

استقلال ذاتي ولعدم تحكم الدول الكبرى في قرار مواصلة الحرب واستفاد من اخطا المماليك عندما

قام بتحسينات وانشاء القلاع والاستحكامات للدفاع عن البلد .

سياسة مصر الخارجية

- لم يكن لمصر سياسة خارجية قبل محمد علي ويرجع ذلك الى اسباب سياسية

الشرعية العثمانية أو الانتعاء أو التبعية السياسية بمعنى اني مصر ولاية عثمانية من ١٥١٧

- تتحدد سياسة مصر الخارجية بالموقع " طبيعية جغرافية " والمجال الحيوي " الحدود السياسية "

- فكر محمد علي الاستقلال عن الدولة العثمانية وخطوات الاستقلال كلها سياسية عسكرية

وارتبطت محاولاته الاستقلالية بشكل مباشر بوجود رابط لغوي واحد وهو تكوين دولة عربية تمتد

في قارتين



حروب محمد علي

- الحروب الوهابية في شبه الجزيرة العربية للقضاء على الحركات الانفصالية في الحجاز شرق مصر عن الدولة العثمانية فهو خطر يهدد تركيا من ناحية الجنوب وتهدد فكرة الخلافة الإسلامية للدولة العثمانية بحرماته من السيطرة على الأماكن المقدسة
- طلب السلطان من محمد علي اخماد الحروب الوهابية ١٨١١ بثبت عجز الدولة العثمانية .
- تزامنت هذه الحروب في نفس الوقت مع تخلص محمد علي من المنافسة الداخلية (المماليك)
- تزامنت مع بناء الأسطول و تطهير البحر الأحمر وزيادة مصر كطريق تجاري عالمي
- تتشابه مع اليونان (الاثنيين بناء على طلب السلطان) تأكيد على التبعية للدولة العثمانية . اشترك محمد علي بجيش من الألبان والأرناؤود جيش غير نظامي وده ادي الي استمرار الحروب فترة طويلة ولكن انتهت بعد النفوذ المصري في شبه الجزيرة العربية من جهة الشرق الخليج العربي والجنوب الشرقي اليمن
- رفع مكانة مصر الإسلامية واصبحت رائدة العالم الاسلامي بفضل توجهات محمد علي العسكرية
- انعكست على الواقع المصري (السياسي) وبداية ظهور الرابطة العربية
- اليونان " المورة " تأكيد على قوة محمد علي وسابق نجاحه في القضاء على الحركة الوهابية
- انعكست على الوضع في مصر (عسكريا) تجنيد المصريين ١٨٢٤ م " قوات جيش نظامية "
- انتهت بعد نفوذ محمد علي الي كريت شمالا وتعلقت ببناء القوة الذاتية " الجيش . "
- لم تكن في صالح السلطان حيث تفاوض اليونانيين مع محمد علي دون العودة الي السلطان العثماني وكانت بداية تدهور العلاقة بين محمد علي والسلطان العثماني واولي مظاهر انفصال السياسة المصرية عن السياسة العثمانية واول وثيقة سياسية تبرمها مصر مع دولة اجنبية عصر محمد علي
- واكتسبت مصر شخصية دولة حيث تغير وضع مصر السياسي تجاه السلطة الشرعية
- السودان اولي الحروب بارادة محمد علي لأسباب سياسية تتعلق بالمجال الحيوي وتأمين حدود مصر من ناحية الجنوب وتتعلق بالتخلص من بقايا خصوم محمد علي السياسيين " المماليك " وتأمين الأوضاع الداخلية في مصر وتحقيق وحدة وادي النيل اي جعل مصر والسودان كيان سياسي واحد
- اسبابها اقتصادية اكتشاف مناجم الذهب والعاث وعسكرية وهي تجنيد السودانيين
- الاصلاحات في السودان وهدف محمد علي من وحدة اجزاء السودان واعاده تنظيمها ادارياً الي تدعيم السيادة المصرية بأراضيها
- واستقدام محمد علي ابناء زعماء السودان للدراسة في مصر كما شاركوا في بعثات الكصرين دلت علي (تعمق الروابط الاجتماعية) وتدعيم اوصر الصلة بين البلدين ، بناء محمد علي مدينة الخرطوم وكسلا كان هدفه تدعيم الحكم المركزي للسودان لان الخرطوم اصبحت عاصمة السودان
- كذلك ارتبط اهتمام محمد علي باحوال الزراعة في السودان بتقديم التعليم الزراعي في مصر
- التقسيم الإداري مثل مصر (محاكاة قاسم مشترك) وانخال زراعات حديثة مثل مصر



جالك الاثنين هتختار اقتصادية متعلقة بالاقتصاد الأوربي وهدفهم الغاء الاحتكار

معركة نزيب ونصيين ١٨٣٩ شمال حلب تفوق مصري سياسي وعسكري مد النفوذ المصري وتقوية السفن لان مدد علي استطاع الانتصار على الدولة

العثمانية برية وبحرية

تسوية لندن ١٨٤٠: هنفت انجلترا من اثاره الرأي العام الأوربي ضد محمد علي لأسباب سياسية وهو خلل في التوازن الدولي وظهر العداء الأوربي والتنافس بين انجلترا وفرنسا حيث انجلترا لم تضم فرنسا في التسوية وترتب عليها تقلص نفوذ الدولة المصرية سياسيا وجغرافيا وفشل مشروع الوحدة العربية وابتقت مصر علي حدودها

- شروطها سياسية وهي عقد المعاهدات وحكم محمد علي عكا ومصر وعسكرية أن تكون قوات مصر في خدمة السلطان العثماني برية وبحرية واقتصادية دفع الجزية للسلطان العثماني.
- استجاب الشروط تسوية لندن نتيجة اشتعال المعارضة ضده من داخل حدود دولته وفقدانه المساعدة الخارجية حيث تناقض موقف فرنسا في التسوية لانها حرصت محمد علي لرفض المعاهدة وسرعان ماتخلت عنه وقامت ثورات اهالي الشام ضد محمد علي فكان موقف محمد علي (الاضطرار)

- فرماتي يونية ويناير ١٨٤١ م ربط مصر بالدولة العثمانية من خلال دفع جزية سنوية استغلال الفرص قيود عسكرية واقتصادية نبية سياسية تاخر الاستقلال

اثر انهيار نظام الاحتكار

معاهدة بلطة ليمان ١٨٣٨

- اتخذت الدول الأوربية موقفا عدانيا من الاحتكار ونظام محمد علي الاقتصادي بسبب اغلاق الأسواق المصرية امام البضائع والمنتجات الأوربية خاصة بعد زيادة الانتاج نتيجة الثورة الصناعية في اوربا وخاصة دولة انجلترا فكان لديها رغبة في اسقاط نظام محمد علي الاقتصادي .
- نستنتج من ده اي بقي ؟ أن دول اوربا لديها رغبة في تفعيل عملية التبادل التجاري لها داخل مصر اي عدم اغلاق السوق المصري واحتكار الواردات

- وخلى بالك ان التأثير السلبي للنهضة الاقتصادية الاوربية " الثورة الصناعية " على اوضاع مصر من خلال انها تسببت في الغاء نظام محمد علي الاقتصادي
- رفضها محمد علي لاسباب اقتصادية ولكن قبلها مضطرا بسبب حروبه في الشام وتطبيق تسوية لندن .

- انت الى تغيير سياسية التبادل التجاري حيث الغاء نظام الاحتكار وفتح الأسواق المصرية للمنتجات الأجنبية يعني ظهرت سياسة الباب المفتوح وسانت الحرية الاقتصادية يعني النظام الاقتصادي اصبح نظام رأسمالي على عكس الاحتكار وهو الالزام والاجبار والحرية الاقتصادية كانت سبب في تدهور الاقتصاد وكان لصالح الأجانب



- الزراعة في ظل سقوط الاحتكار عهد خلفاء محمد علي
- تأثرت الزراعة في ظل سقوط الاحتكار سلبا من خلال توقف دور الدولة عن
توجيه النشاط الاقتصادي حيث ساد حرية الفلاحين وارتبط ذلك بالجمود

وتدهور مجال الزراعة

- الغاء الدخولية في عهد سعيد باشا وهو نوع من العدالة ورفع المعاتاه يعني قل العائد الضريبي
- ازدهار القطن لأسباب عالمية لحاجة دول أوروبا له خاصة إنجلترا
- وتوسيع الملكية من انتفاع الى توريث حيث أصبح الفلاح مالك للارض بسبب قانون المقابلة
"المساومة" التي أصدره الخديوي اسماعيل لتحقيق مكاسب اقتصادية وهو جمع اكبر قدر ممكن
من الأموال لتسديد الديون في موعدها وكان ذلك مرتبط بالسياسة الخارجية لعصر وهو الاقتراض
من البنوك الأجنبية واثر بالإيجاب على الفلاح لانه كان له اثر في زيادة الإنتاج
- توجد علاقة بين قانون المقابلة في عهد اسماعيل ورغبة في توفير التزامات الحكومة المالية
-الصناعة في ظل سقوط الاحتكار عهد خلفاء محمد علي

- اختلفت بعض الصناعات الحرفية من القاهرة بعد اطلاق سياسة الباب المفتوح نتيجة زيادة تدفق
السلع الأجنبية في مصر واغلاق المصانع فتدهورت الصناعات الحرفية بسبب المنافسة غير
المتكافئة مع المنتج الاجنبي وكان ذلك متعلق بجودة الإنتاج .
ازدهرت الصناعات الحربية بسبب دخول حرب القرم بين روسيا وتركيا التي اثرت على وضع مصر
الاقتصادي حيث اشتركت مصر في الحرب في اطار التبعية للدولة العثمانية في اواخر عهد عباس
واوائل عهد سعيد التزم مصر بشروط تسوية لندن العسكرية أن تتبع مصر السلطان سلما وحرب
وقواتها جزء من الدولة وانتعشت الصناعات الحربية بسبب السياسة الخارجية للدولة العثمانية
ازدهرت الصناعات الحربية في عهد اسماعيل لأسباب سياسية وعسكرية وهو زيادة عدد الجيش
-اهتم اسماعيل بالصناعات الاقتصادية والغذائية
-التجارة في ظل سقوط الاحتكار لم تتأثر بسبب استمرار العرض والطلب واستمرار الأجانب في
السوق المصري وبدا الفلاحين في بيع منتجاتهم بالمزايدة بدل من الشونة الحكومية وسيطر
الأجانب على التجارة في مصر ويرجع الي الغاء البيع عن طريق الشونة الحكومية
-النقل والمواصلات في عهد سعيد حيث نشطت حركة الملاحة بين الوادي والدلتا واعتمد على
انشاء خط سكة حديد من القاهرة الى السويس شرق والقاهرة اسكندرية غرب

- مشروع قناة السويس يعنى الخضوع والظلم والاستسلام واهدار الحقوق
- اول محاولة لمشروع قناة السويس ايام الحملة الفرنسية ولكنها فشلت لخطا هندسي او حسابي
- ثم تم اقتراح الفكرة على محمد علي ولكن رفضها حفاظا على سيادة الدولة ومنع التدخل الأجنبي
-ووافق على المشروع سعيد وافتتح لأول مرة ايام الخديوي اسماعيل ١٨٦٩ وكان له جانب سلبي
وهو ضعف الإرادة السياسية للدولة وله جانب ايجابي وهو اعادة اهمية موقع مصر تجاريا
-ساهم مشروع قناة السويس في احداث تغير ديموغرافي في مصر من خلال ظهور اقليم سكاني

جديد

٠١١٠٢٠٢٥٠٧٠

كتاب التاريخ / عادل عصام



الحالة الاجتماعية في ظل سقوط الاحتكار

- تدهور مكاتب شيوخ الطوائف التدهور الصناعات الحرفية و **تناقض** مع ايام الاحتكار

- تقلص دور التاجر المصري بالرغم من سقوط الاحتكار وارتفع مكاتبه التاجر الأجنبي لانه كان يستورد كل ما يحتاجه الاسواق المصرية

- ارتفع شئون ملاك الأراضي الزراعية حيث بدا يظهر دورهم في المشاركة في **الحياة السياسية** التعليم في ظل سقوط الاحتكار عباس وسعيد

تقلصت البعثات (**تناقض**) مع محمد علي - الغي ديوان المدارس (**تناقض**) مع محمد علي -

تعميق ازدواجية الفكر والثقافة (**تضاعف**) بسبب المدارس التبشيرية والتعليم الأجنبي الاستثماري بسبب زيادة الجاليات الأجنبية مثل الأوربيين والأمريكيين فتم انشاء مدارس خاصة لهم

- التعليم عهد اسماعيل اهتم بالتعليم **لأسباب سياسية** وهي بناء القوة الذاتية **تشابه** مع محمد علي (اهتم بتعليم البنات وحقق المساواة) واهتم بالتشجيع و الثواب وتقدير قيمة التفوق اهتم ببناء الإنسان المصري عكس جدة محمد علي

- **النهضة الثقافية في عهد اسماعيل**

- جمعية المعارف هدفها **نشر الثقافة** ودار الكتب الاصدار الكتب -

- **جمعية جغرافيا ١٨٧٥** للاهتمام بالأبحاث الجغرافيا ويرجع الفضل لها في **اكتشاف منابع نهر النيل**

الجمعية الخيرية الاسلامية ١٨٧٨ لاعانة الفقراء وطبق هنا مبدأ **التراحم** وكان هدفها موجهة الثقافات الأجنبية والمدارس التبشيرية يعنى هدفها **مواجهة ازدواجية الفكر والثقافة**

- **الصحف في عهد اسماعيل** انتشرت حيث اطلق للصحافة حرية الكتابة من أجل مواجهة التدخل الأجنبي **لأسباب سياسية**

ترتب على النهضة التعليمية والثقافية في عهد اسماعيل ارتقاء مستوي الوظائف العامة وخاليك عارف اني بسبب وجود الأجنب بكثرة ادي الي محاكاة المصريين الأجنب في الماكل والمسكن يعنى وجود المؤسسات الأجنبية اثرت على **الحياة الاجتماعية** لدي المصريين

نظام الحكم في عهد خلفاء

- السلطتين التنفيذية والتشريعية في عهد عباس و سعيد **ساء احوال السلطتين لأسباب اقتصادية**

وهو سقوط نظام الاحتكار واهمال مجلس المشورة التي كان عاملة محمد علي واستمر الحكم المطلق مثل محمد علي ومن سابقوه يعنى التشابه في **النظام السياسي** و تقلصت الدواوين واهتمت

بامور **سيادية لسبب اقتصادي** وهو سياسة الباب المفتوح وان النشاط الاقتصاد اصبح حر للأفراد - في عهد اسماعيل **حكم مطلق** مستبد مثل محمد علي يعنى **وجهان لعملة واحدة سياسيا** قاسم

الإجانب اسماعيل الحكم بسبب الديون (**اقتصادية**)

قام **بانشاء مجلس النظر هيئة استشارية** لارادته وتنفيذ مايقوله اسماعيل

مجلس شوري النواب تجربة ديمقراطية ناقصة حيث لا **عدالة في عضويته وسلطة استشارية**



وظهر فيه التمييز الاجتماعي بين فئات الشعب من خلال اختيار معثلي السلطة التشريعية

القضاء في عهد خلفاء محمد علي تطورت السلطة القضائية في عهد سعيد عن

محمد علي حيث أصبحت الجمعية الحقاتية تعرف باسم مجلس الأحكام كهيئة استئناف عليا

- مجالس الاقاليم تتشابه مع مجلس التجارة ايام محمد علي

- المحاكم الشرعية ذات صبغة دينية وكانت تختص بالاحوال الشخصية تمثل حاليا محكمة الأسرة

- قوميون مصر هيئة قضائية ذات طابع دولي يتشابه ايضا مع مجلس التجارة في الطابع الدولي

- عرف القضاء المصري مفهوم الوحدة القضائية من خلال المحاكم المختلطة أخلت بسيادة الدولة

القوة العسكرية في عهد خلفاء محمد علي: في عهد عباس فقد الجيش عنصر التمصير واختلف

الجيش في طبيعة تكوينه اعتمد على الأرنؤود الذين تمردوا على محمد علي وبكدة اختلف عنه

عسكريا

في عهد سعيد أحب الناس الجندية بسبب العدالة الاجتماعية فكان أول تطور اجتماعي لا يفرق بين

عناصر المجتمع حيث اصبح الجيش اجباري لمدة سنة واحدة

اسماعيل اهتم بالجانب الثقافي للعسكريين اهتم بالبعثات الحربية مثل محمد علي وجدد المدرسة

البحرية وانشاء مدرسة اخرى بجوارها يعنى اختلف عن محمد علي في زيادة أعداد المدارس

الحربية والاهتمام بالأسطول التجاري حيث انشاء شركة للملاحة التجارية قامت بدور في نشاط

حركة التجارة الخارجية

اسماعيل و مشروع الاستقلال اعتمد اسماعيل في الاستقلال على أساليب التقارب والتوافق لتوثيق

الروابط مع السلطان عبد العزيز او توطيد علاقته بالباب العالي على عكس جدة مجد علي اعتمد

على القوة العسكرية وخالي بالك ان اسماعيل كان يهدف من التقرب الي السلطان العثماني هو

زيادة ونفوذ وسيطرته على الحكم واعتمد اسماعيل على الصدر الأعظم فؤاد باشا الذي لعب دور

سياسي في اقناع السلطان العثماني اعطاء اسماعيل فرماتات

- كانت الغاية الأسمى للخديو إسماعيل من استصدار الفرمانات السلطانية تغيير وضع نظام مصر

السياسي وتدهور موقف مصر المالي نتيجة خطة اسماعيل في توسيع نطاق استقلاله بحكم البلاد

من خلال توطيد علاقته بالسلطان ما

- كانت النتائج النهائية لمساعي الصدر الأعظم فؤاد باشا الأستصدار الفرمانات السلطانية هي

زيادة الأعباء المالية على الحكومة المصرية

- اول الخطوات التي سعى اسماعيل لتحقيقها من اجل الاستقلال الكامل هو جعل العرش في الأسرة

الاسماعيلية من خلال فرمان مايو ١٨٦٦ م وتخفيف القيود السياسية و العسكرية يتناقض مع

فرمان ١٨٤١ م سياسيا وعسكريا ويتناقض مع فرمان ١٨٧٩ م في عدد الجيش ويرتبط بتقدم

الصناعات الحربية لتخفيف القيود على المعدات الحربية يعتبر البداية الحقيقية لمساعي اسماعيل

الاستقلالية لانه تضمن الحق تطوير القدرة العسكرية المصرية وضرب النقود باسمه وهي اول

مظاهر الاستقلال المالي عن الدولة العثمانية



فرمان يونية ١٨٦٧ م لقب خديوي (استقلال داخلي) ترتب على تغيير اللقب السياسي لاسماعيل عام ١٨٦٧ م زيادة سلطة الحكومة المصرية

فرمان سبتمبر ١٨٧٢: حرية مالية (حق الاستدانة) يتناقض مع فرمان ١٨٧٩

م وادي حصول اسماعيل على هذا الفرمان تحقيق الاستقلال المالي

لمصر

سياسية الخارجية والقوة العسكرية والتمثيل الدبلوماسي

عهد اسماعيل فترة انتقالية لأسباب اقتصادية وسياسية

توسعت اسماعيل كانت السبب في فقدان مصر سيادتها وحريتها واستقلالها تسببت في ظهور مجد

على اخر واجتماع الدول الأوروبية مره اخرى لاسقاط اسماعيل نتيجة الصراع الاستعماري في

القرن الأفريقي اتجهت الدول الأوروبية الى استغلال الأزمة المالية ضد اسماعيل بهدف إيقاف

حركة التقدم العسكري المصري في الخارج ووقف نمو قوة مصر الخارجية

ترجع خطورة توسعت اسماعيل في شرق افريقيا انها جاءت في وقت كانت مصر تعاني فيه من

الأزمة المالية

اصلاحت اسماعيل في القرن الأفريقي كان هدف اسماعيل من إقامة نهضة عمرانية في القرن

الأفريقي حماية البعد الاستراتيجي في الشرق الأفريقي

- المجال الصحي مواجهة الأوبئة (تحمل المسؤولية - حسن ادارة الازمة)

- المواصلات بريد و نقل بحري نوع من الوسائل للاتصال ٣

- التشييد والبناء مباني دينية - مواسير للمياه (تسهيل الزراعة)

- المجال الاقتصادي مد العياة للزراعة لنقل بذور من مصر للافريقيا اسمه " محاكاة" التجارة

ارتبطت بالأمن و الاستقرار علاقة طردية

- الصناعة التحق الشباب الصوماليين بالجيش كحرفيين تحقيق التعاون وتعلم الاهالي صناعة

المنسوجات

- الاجتماعي تحمل المسؤولية تعميق الروابط الاجتماعية. وتوفير الحماية و الأمن في القرن

الأفريقي من الادارة المصرية انعكس ايجابيا على المجالات العمرانية و الاجتماعية و الاقتصادية

- كان النظام القبلي هو السائد وعملت الادارة المصرية على نشر السلام من خلال انشاء مجالس

صلح ومواجهة الفقر ودفع ديون القتلى ده معناه أنه كان مبدا الدنيا موجود ايام اسماعيل علي عكس

مينو الذي خالف الشريعة الإسلامية ورفض مبدا الدنيا

- ولعب الأزهر دور ديني وتعليمي في افريقيا من خلال تعليم الخط والحساب ونشر الاسلام

الأوضاع المالية والسياسية



داخلت مصر في ازمات مالية وسياسية مع القوى الأوروبية ترتب عليها ٣ نتائج تعالي نحللهم:-

- ١- عزل إسماعيل يعني انتهت السياسة المالية لدي اسماعيل بعزله وينطبق هنا مثل " السلف تلف والرد خسارة اي ما تم انفاقه كان في غير موضعه
 - ٢- اشتعلت الحركة الوطنية المصرية ونمو الوعي القومي للمصريين وظهر ذلك في الثورة العربية ضد مظاهر التدخل وده الأثر الإيجابي للازمة المالية والسياسية
 - ٣ - احتلال إنجلترا مصر ١٨٨٢ وده الأثر السلبي للازمة المالية والسياسية
- داخلت مصر في ازمات مالية وسياسية القوي مع الأوروبية لأسباب اقتصادية وهي الديوان الي استلفها اسماعيل وده يثبتك ارتباط السياسية بالاقتصاد طيب كانت الحكومة او اسماعيل بيستلف ليه
- ١- للصرف على اصدار الفرماتات السلطانية اللازمة لتحقيق قدر من الاستقلال الذاتي عن الدولة العثمانية يعني لتحقيق أهداف سياسية .
 - ٢- للصرف على مشروع قناة السويس وحفل افتتاح قناة السويس هنا بقي اسماعيل خالف المثل ده " ان كنت على البير اصرف بتدبير " يعني لو ممعش فلوس متكنش مسرف
 - ٣- وادخل مظاهر الحضارة الأخرى يعني نشاط عمراني او التحديث

خالى بالك الدافع والمحرك الأساسي الي خلى القوى الاوروبية في ازمة سياسية مع الادارة المصرية

- ايام اسماعيل هو تحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية وده جزء من الاطماع استعمارية
- يستدل من الازمة المالية عهد اسماعيل على عدم تحقيق تنمية مستدامة / عدم وجود رؤية مستقبلية سليمة ، ونستخلص درس مستفاد الاعتماد على ما يتوافر من موارد في الدولة لتحقيق التنمية والاعتماد في الاصلاح على الجهود الذاتية
- سؤال مهم بقي هو اسماعيل بس الي كان بيستلف ؟؟ لا كانت بداية الاقتراض والديون في اواخر عهد سعيد ١٨٦٢ م ومكنش في ازمة مالية ولا سياسية وده مرتبط بعدم وجود طموحات توسعية لدي سعيد او توجهات سعيد في السياسة الخارجية لانه مكاش بيعمل توسعات و الديوان بمثابة الفوائد المركبة

الأسباب الحقيقية للتدخل الأجنبي



لم تكن الديون هي السبب الحقيقي للتدخل الأجنبي في شئون مصر ولكن الدوافع الحقيقية هي:

- سياسة اسماعيل الخارجية وهو توسعات اسماعيل في الحبشة في جنوب شرق أفريقيا وتهديد نفوذ أوربا يعني كدة أسباب سياسية وهي زيادة نفوذ مصر في السياسة الخارجية وكدة نستنتج اني محمد علي واسماعيل تشابه في السياسة الخارجية وهنا ظهر مخاوف الدول الأوروبية - مشروع قناة السويس الي اظهر اهمية مصر من الناحية الاستراتيجية والاقتصادية
- وبدأت دول أوربا في التدخل في ١٨٧٥ م عام الاضطرابات والتدخلات و لأن اتجاهات اسماعيل تعارضت مع مصالح الدول الأوروبية وكان الهدف من التدخل هو ضمان بقاء نفوذ مصر وفق معاهدة ١٨٤٠م ووقف نمو مصر الخارجي
- كانت إنجلترا في مقدمة اولى الدول التي استجابت لضغط الداننين لضغوط خارجية ورات فرصة التحقيق نوايها الاستعمارية القديمة الاحتلال مصر كانت تراودها منذ الحملة الفرنسية وحملة فريزر فتلكات بحجة الديون للتدخل في شئون مصر مستغلة الأزمة المالية وارسلت بعثة كيف ١٨٧٥

مظاهر التدخل الأجنبي

اتسمت معاملات الدول الأجنبية مع اسماعيل بالمرآوغه و أن خديوي اسماعيل حاول يسترضي فرنسا وإنجلترا وده يدل على ضعف الإرادة السياسية لدي اسماعيل وظهر ذلك من خلال المظاهر الآتية :-

١- بعثة كيف ١٨٧٥ م :- اول مظاهر التدخل الأجنبي واستقدمت من بريطانيا للمعاونة في حل الأزمة المالية " اقتصادي " ولكن خالي بالك بقي أن رغبة إنجلترا من ارسالها سياسي ونستنتج أن الخديوي اسماعيل رأى أن الدول الأوروبية قد تزعمت ثققتها في كفاءة الحكومة المصرية ومقدرتها على الوفاء في سداد الديون وظهر هنا التنافس الاستعماري عندما ارسلت فرنسا خبير مالي هو المسيو فييه للمعاونة حتى لا تتفرد إنجلترا بالامر يعني فرنسا طبقت المعاملة بالمثل ولتحقيق أهداف سياسية

٢- صندوق الدين ١٨٧٦ م :- لاسترضاء الداننين طلب اسماعيل منهم وضع النظام الذي يرتضونه فقترحت فرنسا مشروع انشاء الصندوق وتوحيد الديون لتحقيق أهدافها السياسية فوافق اسماعيل واصدر مرسوم باتشاءه لعدم تنفيذ مقترحات بعثة كيف . خلى بالك وركز هذا الصندوق يعد بداية الوصاية الأجنبية على مصر والاعتداء على استقلال مصر المالي والسياسي

- مهمته مشاركة الأجانب اختصاصات الحكومة المصرية لأنه عبارة عن خزانة فرعية للخزانة العامة وكانت بمثابة حكومة أجنبية ن داخل الحكومة تتولى استلام المبالغ المخصصة للديون من المصالح الحكومية مباشرة ويدل على فكرة الطمع والاستعمار ، وغلبة القوي على الضعيف .



وهو **اول هيئة رسمية اوربية انشئت لغرض التدخل الأجنبي في شئون مصر**
لأن تولي ادارته مندوبون أجانب تنتدبهم الدولة الدانئة ويعينهم
الخدوي

للمالية:- يتكون من ١٠ اعضاء نصفهم اجانب نقدر نقول عليه الادارة المالية المختلطة لأنه يتكون
من **وطنيين وأجانب**

٤- **المراقبة الثنائية نوفمبر ١٨٧٦:-** انشئت لمراقبة المالية المصرية من خلال التين احداهما
انجليزي والآخر فرنسي باعتبارهما **اكبر دول استدان** منهم ونخلي بالنا كده أن لو كانت الهيئات
السابقة كافية ونجحت مكش جاءت المراقبة الثنائية وتدل موافقة اسماعيل على انشاء المراقبة
على **الخوف على حكمه وخضوعه**

٥- **لجنة التحقيق الاوروبية ١٨٧٨ م:-** أخطر صور التدخل الأجنبي في عهد إسماعيل
- بسبب سوء الحكومة المصرية المالية واتهمت المراقبة الخديوي اسماعيل بانه يضع العقبات في
سبيل انتظام الشئون المالية وكان الأثر السلبي لاتهامات المراقبة الثنائية هو اقتراح الرقيبان
واعضاء صندوق الدين **تأليف لجنة تحقيق اوربية** وأذعن (ارغم) اسماعيل تأليف هذه اللجنة
وكان دورها | قاصر على فحص شئون الحكومة المالية والتحقق من العجز في أبواب الإيرادات
واسبابه هذا يدل على **استهانة الأجانب بالحكومة المصرية-**

-**اصدر اسماعيل مرسوم مارس ١٨٧٨ :-** لعدم رضا الأجانب بقصر دور اللجنة على باب الإيرادات
فقط انما ارادوا النظر في المصروفات وتعميم اختصاص اللجنة وجعله شاملا لحالة الحكومة المالية
بجميع عناصرها وهذا يدل على **الهيمنة الأجنبية على المالية المصرية** وقد فرض الرسوم على
وزراء الحكومة والموظفين اعطاء اللجنة جميع البيانات المطلوب ونستنتج من ده اني المرسوم له
سلبيات على الجانب السياسي والاقتصادي للدولة وفقد مصر سيادتها وحدث خلل في السيادة
الدولية مثل عهد عباس حلمي الثاني

فرمان - أغسطس ١٨٧٩ م

بعد عزل اسماعيل ١٨٧٩ وتعيين ابنه توفيق انتهز السلطان العثماني الفرصة لتحقيق مزايا
سياسية وهي **فرض امور السيادة والتبعية** ولتقييد سلطات ومزايا الخديوي من خلال الفرمان
الشامل ١٨٧٣ وتستخلص ان من **منحك السلطة بسحبها** لذلك اصدر فرماتا ١٨٧٩ ويثبت عدم رضا
السلطان عن **استقلالية اسماعيل** وينص الفرمان على:-

١- ابلاغ الباب العالي بنصوص المعاهدات التي تنوي مصر توقيعها (**التبعية السياسية**) للسلطان
٢- تحديد عدد الجيش مرة اخرى وقت السلم الايزيد عن ١٨ الف جند (**التبعية العسكرية**)
للسلطان ٣- عدم اخذ قروض جديدة الا لتسوية الديون القائمة مع اتفاق الداننيين (**التبعية**
الاقتصادية) للسلطان خالي بالك بقي كده وركز هتلاقى أن فرمان ١٨٧٩ م و فرمان ١٨٤١
تشابهوا في الجانب السياسي والعسكري " **تحجيم القوة العسكرية** " وتقيد سلطات الوالي وكان
عكس فرمان ١٨٧٢ في كيفية الحصول على القروض " **السياسة المالية** " وتناقض مع فرمان
١٨٦٦ في النصوص العسكرية وهو عدد الجيش

٠١١٠٢٠٢٥٠٧٠

تأريخ / عادل عصام



رفضت إنجلترا وفرنسا فرمان أغسطس ١٨٧٩ لضمان الهيمنة على الإدارة المصرية ورفضت سحب الامتيازات الخديوية السابقة ليس من باب العطف على الخديوي انما خوفا من تقييد سلطته وزيادة نفوذ السلطان على الخديوي فتتعطل مشروعاتهما في مصر. هذا يدل على انهم أرادوا التحكم في البلاد عن طريق التحكم في الرجل نفسه والحيلولة دون استعادة الدولة العثمانية الهيمنة اي منع اعادة هيمنتها

نلاحظ ان توفيق هيخضع للاجانب منذ اللحظة الأولى لانه ادرك سيطرة الأجانب على السلطان العثماني

ابدى قنصل إنجلترا وفرنسا عدم الاطمئنان لوزارة شريف باشا لأسباب سياسية لانه يتمسك بالدستور وبتشكيل مجلس النواب ولان الحياة النيابية من شأنها تعطيل مصالح الداننين عندما تناقش الامور بمعرفة السلطة التشريعية وكانت وزارة شريف باشا تهدد السلطة المطلقة للخديوي توفيق لذا التقت تحفظات القنصلين مع ميول توفيق الاستبدادية والمعادية للدستور فبادر بالتخلص من وزارة شريف وألف وزارة برناسته سبتمبر ١٨٧٩ م رغم أن هذا يتناقض مع نظام تشكيل مجلس الوزراء الذي يقضى بان يتولى احد الوزراء رئاسة المجلس حسب مرسوم ١٨٧٨ م الي صدر في عهد اسماعيل وبكده يعد اول مخالفة دستورية ارتكبتها توفيق وكان قد ألف الوزارة بصفة مؤقتة لحين وصول رياض باشا من اوروبا ويعتبر اكبر الخدمات التي قدمها توفيق للتوغل الأجنبي في شئون مصر هو تعيينه وكانت وزارة توفيق هي من اعادت الرقابة الثنائية التي اغتها وزارة شريف باشا الأولى وكانت متوقفة بعد ادخال وزيرين اوربيين (فرنسي - انجليزى) العضوية الوزارة " تشكيل الوزارة الأوربية "

- اعتمد رياض باشا اجراءات توفيق باستمرار وزيرين في وزارته من إنجلترا وفرنسا وده دليل على التوافق مع الأجانب و تلاقى الافكار مع توفيق ايضا من الأدلة على التوافق مع توفيق انه اعتمد اعادة تنظيم المراقبة الثنائية التي قام بها القنصلان الانجليزى والفرنسي وزاد من سلطاتها - زاد نفوذ المراقبين اذا اصبح لهما حق في حضور جلسات مجلس الوزراء والاطلاع على بيان الواردات والمصروفات رغم أن رأيهما كان استشارياً الا انها تعدت قواعد انشائها حيث تحول رأيهما الي قرارات نهائية وبقي النافذ المفعول وهذا يدل على السيطرة على الحكومة المصرية نلاحظ أن اختلف رياض باشا عن شريف في الأمور السياسية والنيابية خالي بالك ان المراقبة الثنائية اصبحت اخطر صور التدخل الأجنبي في عهد توفيق ورياض حيث ترتب :-

١- بيع حصة مصر من ارباح قناة السويس وفاء للديون وكان اسماعيل باع اسهم قناة السويس حتى لا تتعرض مصر لخطر الإفلاس مما جعل مصر لا تمتلك اي شئ في القناه فاثرت سلبا على مصر

٢- الغاء قانون المقابلة يناير ١٨٨٠ م وبالتالي يقوم الفلاح باعادة دفع الضريبة كاملة للحكومة وبذلك تتمكن الحكومة من جمع اكبر قدر من اموال الضرائب لتسديد الديون وكان اصداره سببا في



تذمر ملاك الأراضي الزراعية لانهم هيدفعوا الضريبة كاملة فساءت الاحوال الاقتصادية

٣- تاليف لجنة دولية في مارس ١٨٨٠ هدفها تصفية الديون السانرة وتتشابه مع لجنة التحقيق في دراسة الواقع المالي لمصر ونتج عنها وضع اساس مالي جديد وهو قانون التصفية ١٨٨٠ وظل حتى عام ١٩٠٤ واتلغى عهد عباس حلمي الثاني وينص القانون على تحديد نفقات الحكومة السنوية بأقل من نصف الإيرادات وتخصيص الباقي لحساب الدين . مما أثر على اوضاع البلاد اقتصاديا - تخصيص أملاك الدائرة السنوية والدومين لضمان دين الدائرة السنوية التي تم الاقتراض باسمها ووضعها تحت ادارة دولية.

مظاهر الحركة الوطنية والثورة العربية

- ترتب على سياسة التدخل الأجنبي في شئون البلاد العالية وخضوع توفيق للأجانب - : أثاره مشاعر و الكراهية ضد الأجانب والخدوي معا يعني ظهرت الحركة الوطنية بداية عهد توفيق لأسباب سياسية

- عناصر الحركة الوطنية التي حملت لواء المعارضة الأعيان - المثقفون والمتعلمين - العسكريون .
اولا : الأعيان (كبار ملاك الأراضي) تدمر الأعيان بسبب الأزمة العالية والواقع السياسي وسوء نظام الحكم يعني سبب اقتصادي وسياسي دول الادق وايضا اجتماعي لانه حالته الاجتماعية تدهورت واعتراضهم على سياسة رياض باشا رئيس الوزراء الذي عارض اقامة حياة نيابية وانحيازة للأجانب واضطهاده للوطنيين وتعطيل صحف المعارضة للحكومة سبب سياسي
ثانيا : المثقفون - اعترضوا لأسباب سياسية يعني رغبتهم في اقامة حياة نيابية حيث أدركوا ان الإصلاح لن ياتي الا بتطبيق الدستور الذي وضعه شريف في أواخر عهد اسماعيل وانشاء مجلس النواب وانضموا للثورة بعد تعطيل الصحف يتناقض مع الخديوي اسماعيل في اطلاق الحرية للصحف يعني رياض منع الديمقراطية وسيادة الديكتاتورية والتسلط بسبب سياسة رياض وتوفيق الاستبدادية الخاضعة للأجانب هذا يدل على وعي المصريين سياسيا

وشكلوا جمعيتين فمثلا (أ) جمعية حلوان السرية عرفت باسم الحزب الوطني نشرت أول بيان سياسي لها في نوفمبر ١٨٧٩ م بسبب اضهاد رياض باشا ومع زيادة تغلغل الأجانب وسيطرة الأجانب على ادارة البلاد طالب الحزب في منتصف ١٨٨١ :

١- عودة جميع أملاك الخديوي واملاك الأسرة الدومين للحكومة باسم مصر الفتاه وبكده يكون تعارض مع قرارات لجنة التصفية وقانون التصفية ١٨٨٠

٢- الغاء النص بتخصيص ايراد السكك الحديدية لحساب الدين.

٣- توحيد الديون في دين واحد فائدة ٤٪ والدعوة للحقبة الليبرالية بكدا نقدر نقول انها تشابهت مع صندوق الدين وفرنسا في توحيد الديون



٤- تكوين مراقبة وطنية مؤقتة بدل المراقبة الثانية
افهم التحليل الي جاي بقي " معظم مطالب الجمعية الاقتصادية وسياسية تبحث
عن حلول للالتزامات المالية التي تركها اسماعيل ويرجع تسمية الجمعية بهذه
الاسم نسبة للمكان الي كاتوا بيجتمعوا فيه ورفعوا شعار الحزب الوطني لأن حزب سياسي وليس
ديني

- حاول رياض باشا القبض على اعضائهم لنفيهم للسودان ولكنه فشل
(ب) جمعية مصر الفتاة والاسكندرية العننية وكاتت لها منبر اعلامي وطالبت الخديوي باطلاق
الحريات العامة يعني مارست الانشطة الاعلامية والسياسية
ركز يا حاج معايا جمعية حلوان معها مصر الفتاة مهدوا للثورة العربية وباكورة الأحزاب
السياسية المصرية والتي تؤكد مدى وعي المصريين وشعورهم بالوضع
ثالثا : العسكريون أكثر تاهلاً للقيام بالثورة العربية

١- لقدرتهم التنظيمية التي ميزتهم عن المدنيين خلى بالك النقطة دي جزء من اصلاحات سعيد في
الجيش والتي عادت بالنفع على ظهور العربيين كقوة مؤثرة في الجيش
٢- معاناتهم داخل الجيش من تصف القيادات التركية الشركسية وحرمانهم من الرتب العالية
٣- كان العسكريون جزء لا يتجزأ من المجتمع المصري لشعورهم بالمناخ العام السياسي والعالي
والاقتصادي المنذر للثورة وهذا يدل على قيمة (تحمل المسؤولية) مما اعطى الثورة العربية طابع
ثورة شعبية مدنية حركها حيث رغم تزعمها العسكريون ولكنها تبنت مطالب الشعب

العوامل التي أدت لقيام الثورة العربية

١- زيادة التدخل الأجنبي وخضوع الخديوي للأجانب والحكم المطلق للخديوي ورياض سبب

سياسي

٢- سوء الأحوال الاقتصادية وانهيار الخدمات بسبب قانون التصفية الذي خصص أكثر من نصف

ايراد مصر للديون وحرمان الأهالي من ثمره جهودهم ، سبب اقتصادي للثورة

٣- تنمر الاعيان (حائزو الأرض بسبب الغاء قانون المقابلة وكاتوا قد استدانوا لدفع ٦ أمثال

الضريبة املا في الإعفاء من نصف الضريبة مستقبلا وامتلاك الأرض ملكية قانونية سبب اقتصادي
او مالي

٤- تنمر الضباط الجيش المصري : سبب عسكري وكان اسباب تنمر الضباط العسكريون:-

- احالة الكثير من الضباط الي التقاعد توفير النفقات دون وجود وظائف اخرى لهم يعني المبرر

التي اعتمد عليه هو توفير موارد مالية للميزانية المصرية فاتضعوا للثورة لسوء وضعهم

الاقتصادي

- سوء معاملة رؤساء الأتراك لهم خاصة وزير الحربية عثمان رفقي حيث ظهر التحيز للعناصر

الغير الوطنية لانه استخدم (سياسة فرق تسد) واستخدم المصرية تجاه المصريين حيث قصر

الشرقية للمتخرجين من المدارس الحربية حسب مرسوم ٣١ يوليو ١٨٨٠ م



"لوائح القوانين العسكرية" مما أدى الى عدم وجود فرصة لترقي كثير من الضباط المصريين ويتشابه مع مينو في التعامل مع مصريين

ركز كده بقى معايا :- محمد على السبب في ذلك عندما جعل المناصب الكبرى في الجيش للاتراك واستمر هذا عرفا ساندا في عهد اسماعيل وتوفيق حيث بعد سقوط الاحتكار تم **تصير الوظائف في عهد اسماعيل** ولكن ظل الراوتب العليا في الجيش فقط حكر على الأتراك و استمر سوء معاملة الأتراك الضباط المصريين مما سبب **تذمر العسكريون** فاشتركوا في الثورة العربية اذا هناك علاقة بين **التقسيم الإداري بعد سقوط الأحتكار** وتذمر الضباط وقيام الثورة العربية

والسبب المباشر لتذمر العسكريين و قيام الثورة العربية - هو نقل الأمير لاي عبد العال حلمي قائد الأي طره الى ديوان الحربية مقر الوزارة وتعيين أحد الشراكسة مكانه وكان هذا تنزيلا لمرتبتة كان نقل عبد العال حلمي او **التغيرات الادارية في الجيش المصري** بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير

حركة الجيش فبراير ١٨٨١ :- بعد نقل عبد العال حلمي تجمع الضباط في منزل عرابي يناير ١٨٨١ م المناقشة وضعهم داخل الجيش لدوافع عسكرية واسفر الاجتماع عن **تزعّم عرابي** لحركة **مطالب الضباط** وهي عزل عثمان رفقي وتعيين مصري " **تغير القيادة السياسية** " يعني كانت الحركة بمثابة رد فعل للصراع بين (**القومية المصرية العربية والقومية التركية**) وقدموا المطلب الرياض باشا فنتج عن ذلك :-

حدث قصر النيل في (مظاهرة عابدين الأولى) من يناير فبراير ١٨٨٠ م بسبب عدم استجابة الحكومة الطالب الضباط وتقرر اعتقال الضباط الثلاثة (عرابي - عبد العال حلمي - على فهمي) وكان لهذا **رد فعل لدى الضباط المصريين ضد قادتهم الأتراك** حيث اثناء المحاكمة في قصر النيل خرج زملاء الضباط بحركة وهاجموا مقر المحاكمة فهرب المجلس العسكري وخرج الضباط الثلاثة الميدان عابدين ميدان الخديوي ونستخلص **هنا حتمية مواجهة الخديوي** ونتج عن ذلك عزل عثمان رفقي وتعيين محمود سامي البارودي فبراير ١٨٨١ م .يعني تم ارغام الخديوي وتميزت الحادثة **بالجرأة والاخلاص وكان اول نصر بحققه عرابي ورفاقه في مواجهة القوى الغاشمة** ويرجع سبب الموافقة من الحكومة الى عدم الرغبة في الصدام مع القوة العسكرية وارتبط استجابة الخديوي توفيق للمطالب **بتعاضد مظاهر الحجاج** حيث زاد ثقة الضباط فقدموا للخديوي مطالب اخرى **عرفت** **بالمطالب الفنية لتأمين وضعهم وتحسين مستواهم** وهي **مطالب اقتصادية** :

- ١- صرف بدل نقدي عن التغذية والملابس وزيادة المرتبات
- ٢- عدم استقطاع مرتباتهم من الاجازة
- ٣- دفع نصف اجرة المسك الحديدية - وتمت الاستجابة بسبب **زيادة نفوذ العرابيين داخل وخارج الجيش**

حركة مايو ١٨٨١ كانت مطالب سياسية وعسكرية

١- زيادة عدد الجيش الى ١٨ الف جند حسب فرمان ١٨٤١ م بعد أن كان ١٢ الف **لظروف مالية**

٠١١٠٢٠٢٥٠٧٠

كتاب التاريخ / عادل عصام



وهو مطلب عسكري اول

٢- انشاء حصون جديدة لتحقيق التامين للدولة وهو مطلب عسكري ثانی
٣- اضافة مطلب سياسي و هو تكوين مجلس النواب (سلطة تشريعية)

وتكون الوزارة في السلطة التنفيذية مسنولة امامه عملا بالنظام النيابي يعنى اعمال الوزارة
تعرض وتتحاسب من مجلس النواب وهذا المطلب اثبت في حد ذاته توحد حركة الجيش مع الحركة
المدنية السياسية العامة ضد نظام الحكم . وانه مطلب سياسي مدنى يدل على وجود تناسق بين
الشعب والجيش

موقف الخديوي من هذه المطالب :- اتخذ الخديوي موقف مضاد من العرابين بسبب نتيجة ارتفاع
مكاتبهم بين المدنيين والعسكريين حيث انه بدأ يعمل على تحجيم وضعهم وشق حدة الصف العسكري
حيث بدأ يحرض الجنود كتابة تقارير ضدهم فازدادت الشكوك (فقدان الثقة) وترتب على ذلك -
رفض تنفيذ بعض الأوامر العسكرية الأسباب اجتماعية وهي فقدان الثقة مثل رفضهم الذهاب
للسودان للقضاء على الثورة المهدية لانهم اعتقدوا من ذلك توفيق يريد ابعادهم عن مجرى
الحوادث في مصر الدوافع سياسية هذا الرفض يدل على فقدان سيطرة الخديوي على الجيش
وامتنعوا مشاركة جنودهم في حفر الرياح التوفيقية اعتقادا أن الهدف جمع السلاح منهم ويدل على
ادارة الهداف الخديوي السياسية

حادثة العربية بالاسكندرية يوليو ١٨٨١ م:- الجند من الخديوي التدخل لمعاينة الجاني وحملوا
القتيل لسراي الخديوي بالمدينة فاستاء الخديوي من ذلك لكي يضمن ولاء الجيش له وانتهز
الخديوي توفيق من حادثة الاسكندرية وسيلة لاعادة سيطرته على الجيش فاصدر حكما بنفيهم
للسودان ويتشابه مع رياض باشا في اصدار قرارات بالنفي فتقدم البارودي استقالته لأسباب
عسكرية للتضرر من هذه الأحكام وانحياز الخديوي توفيق العناصر الغير وطنية وعين توفيق داود
باشا وزير الحربية وبدأ يشدد عليهم ومنعهم من الاجتماعات

- اصدار توفيق أحكام لا تتلائم مع الحادثة يدل على التسلط والقهر لانه خشي أن تكون الحادثة
خروجاً على النظام خالي بالك بقي توفيق كان مدرك مدى نفوذ الضباط الثلاثة داخل الجيش فبدأ يعد
خطة لتفريقهم ونقلهم في أماكن مختلفة حيث لجأ لسياسة فرق تسد
- في نفس الوقت الذي زادت مكاتبة عرابي بين الضباط والمدنيين وبدأ عرابي يوجه الاتهامات
الحكومة من حيث علم الوفاء بوعدها في اصلاح حال العسكريين من هنا جاءت مظاهرة عابدين
الثانية

مظاهرة عابدين سبتمبر ١٨٨١ مطالب الجيش والأمة لموجهة مخطط الخديوي تضرب وحدة
الضباط ١ عزل رياض باشا ٢ تشكيل مجلس النواب ٣ زيادة الجيش الى ١٨ الف جند ونتج عن
ذلك :- نصح القنصلين الإنجليزي - الفرنسي الخديوي بامتصاص غضب الضباط فعزل رياض باشا
وكلف شريف الوزارة رغبة في امتصاص غضب العرابين
ركز وانتبه :- تشترك هذه المطالب مع مطالب مايو في الجيش والحياة النيابية وهي مطالب تكمل
فرمان ١٨٧٩ م فتشابهت مع مطالب مايو في توحيد الحركة المدنية مع الجيش للمرة الثانية



وزارة شريف باشا سبتمبر ١٨٨١ م (فعرفت بوزارة الأمة) عين البارودي
وزارة الحربية ومصطفى فهمي على الخارجية بناء على توصية احمد عرابي
لايجاد عناصر موالية للثورة داخل الحكومة.

- وقام باصلاح الجيش وحقق المطالب الفنية ولم يكن شريف باشا باعتباره رجلا دستوريا مدنيا
مرتاح لضغط العسكريين خاصة بعد توصية عرابي كانت من باب النصح والإرشاد فعمل على:-
نقل الآيات (كتائب) الضباط الثلاثة خارج القاهرة اى (تطبيق نظام لا مركزي وسياسة فرق تسد)
ووافق عرابي من (باب المساومة) على ذلك مقابل موافقة الخديوي على اجراء انتخابات المجلس
النواب ولما استجاب الخديوي نقل عرابي الشرقية (موطنه) وعبد العال حلمي لدمياط وفي
الشرقية نشط عرابي بين اهله وازداد شانه وخطره فخافت الحكومة لأسباب سياسية عسكرية
فصدر قرار بتعيينه وكيلًا للوزارة الحربية ليكون تحت نظر الحكومة في القاهرة يناير ١٨٨٢ م
وافتح مجلس النواب بعد الانتخابات في ديسمبر ١٨٨١ م يدل على مواكبة التطور في اوربا وتكون
من أصحاب العصبية من الأعيان الأقاليم وخلا من الصناع والتجار والمتعلمين تعليما عاليا وبذلك
لم يختلف عن مجلس نواب اسماعيل الا في المطالبة الجماهيرية بانشائهما وتشابهه معه في عنصر
التمييز الاجتماعي

التدخل الأجنبي السافر

المذكرة المشتركة الأولى يناير ١٨٨٢ م من إنجلترا - فرنسا إلى الخديوي توفيق لأسباب سياسية
حيث رأت فرنسا وإنجلترا أن تشكيل مجلس النواب خطورة على مصالحهما واستياءهما من قيام
نظام برلماني مصري (الخوف من السلطة التشريعية) وهدفها تعطيل التمثيل الشعبي
هناك سبب غير حقيقي لارسالها أن الأحداث في مصر توجب التدخل لحماية عرش الخديوي
وحماية الشرعية السياسية . موقف شريف بقا منها : أحتج عليها رسميا .
- موقف الضباط العرابيين : استاءوا من لهجة المذكرة واعتقدوا انها موجه اليهم . لأسباب شخصية
عسكريين ولكن ظهر انحياز الخديوي توفيق للأجانب بداية عام ١٨٨٢ عندما وافق على المذكرة
نتائج المذكرة عجزت الدولتان عن الغاء الحياه النيابية وطالبت الا تتضمن لائحة مجلس النواب
حق مناقشة الميزانية على اعتبار أن الميزانية خاصة الديون مطلب اقتصادية ولكنها هدفها هو
تبرير التدخل في الشأن المصري فطلب شريف باشا من النواب تأجيل النظر في الميزانية منعاً
للتدخل العسكري لإنجلترا وفرنسا هذا يدل على أدراك شريف سوء نية المذكرة وما تخفيه من
مكيدة لخلق حجج لاحتلال مصر لكن تمسك العرابيين بمناقشة الميزانية على اعتبار أنه من حقوق
الأمة
-بدا العرابيين أن شريف يريد التخلص منهم فعملوا هم على التخلص منه وتولية واحد منهم وهو
البارودي وتتمنتج هنا التشبث بتنفيذ ارادتهم وكان البارودي يسعى لذلك وشجع العرابيين على
التمسك بموقفهم فقدم شريف استقالته للضغوط الداخلية والخارجية وتالفت وزارة البارودي
وزارة البارودي وزارة العرابيين - لأن فيها عين عرابي وزير الحربية لضبط الأوضاع العسكرية
كما أعلنت الدستور فبراير ١٨٨٢ م وقوبلت الوزارة بالارتياح والقبول من الحركة المدنية



والعسكرية

-أقرت حق مجلس النواب في مناقشة الميزانية وعودة الحياة النيابية فاحتجت فرنسا وانجلترا **على زيادة نفوذ السلطة التشريعية** وطالب قنصلها بالتصرف **مؤامرة الضباط الشركسة ابريل ١٨٨٢** ظهر هنا خياته توفيق وخضوعه للجانب وهي محاولة من الشركسة لاغتيال عرابي وبعض الضباط (٤٠ ضابط) من العرابيين - أجرى التحقيق مع الشركسة وحكم عليهم **بالنفي الموبد للسودان وتجريدهم من الرتب العسكرية** لكن رفض الخديوي التصديق على الحكم بناء على **نصيحة القنصلين حتى لا تزداد قوة العرابيين وتنحي العرابين عن المشهد السياسي .**

هذا يدل على **الخضوع** للقنصلين الإنجليزي والفرنسي وكدة تناقض موقف القنصلين من مطالب العرابيين في سبتمبر ١٨٨١ بالموافقة ومؤامرة الضباط الشركسة ١٨٨٢ بالرفض - فآثر العرابيين ثم تم الوصل لحل وسط حيث وافق الخديوي في مايو ١٨٨٢ م على نفي المتآمرين خارج مصر دون تحديد الجهة منع التجريد من الرتب والنياشين .

المذكرة المشتركة الثانية الى مايو ١٨٨٢ - أدرك القنصلان ان الحالة في مصر تنذر بثورة وبخلع الخديوي من منصبه بسبب العرابيين انهم يسعون لعزل الخديوي توفيق وتعيين الأمير حليم يعني استغلت انجلترا وفرنسا **الصراع على الحكم** وارسلت الأسطول الانجليزي والفرنسي في مظاهر حربية أمام الشواطين المصرية **لحماية مصالح رعاياها اذا ما تعرضوا للخطر** بسبب الأزمة القائمة في مايو ١٨٨٢ خا الي بالك بقي كدة المذكرة قالت انهم جايبين عشان **يحموا الشرعية السياسية** وتوفيق لكن السبب الحقيقي هو أن البارودي أدى للنواب حق مناقشة الميزانية **زيادة نفوذ السلطة التشريعية** ممكن نقول أن المذكرتين تشابهوا في **الأسباب الوهمية اني هدفهم حماية السلطة الداخلية**

قدمت المذكرة الثانية مطالبها لرئيس مجلس النواب و بذلك أخلت **بمبدأ سيادة الدولة** من خلال مطالبها باسقاط وزارة محمود سامي البارودي ونفي احمد عرابي خارج البلاد بمعنى أن الهدف هنا تنحي العسكريين عن المشهد السياسي **ووافق الخديوي**

وقدمت المذكرة : لرئيس مجلس النواب **سلطان باشا باعتباره وسيط** بين ارسالها العرابيين وانجلترا وفرنسا مما أدى الى فقد سلطان باشا ثقة **زعماء الثورة وعرف بالخان** فيما بعد عشان كده : فقد المصريين **ثقتهم في الحياة النيابية** ويتطابق ذلك مع مثل الوفاء من شيم الكرام والفر من صفات اللنام . فظهرت المذكرة **فساد الحياة الثيباية وضعف سلطة الخديوي**

موقف البارودي منها: رفضها وتماسك العرابيين والقسم الجميع يمين الدفاع عن البلاد والولاء للثورة وقام الشيخ محمد عبده أحد قادة الأزهر واحد ابطال الثورة بعهة بمهمة تحليف الضباط اليمين يعني نقول أن الأزهر كان له دور في الثورة العرابية زي ما كان ليهم دور في ثورة القاهرة الأولى



نتائج : موقف الخديوي توفيق: وافق عليها فاستقال البارودي احتجاجا على قبولها المذكرة فشكل توفيق الوزارة براناسته مايو ١٨٨٢ مخالفا للحياة الدستورية ومخلفا المرسوم ١٨٧٨ المخالفة الثابتة لكنه لم يستطيع التخلص من عرابي فعينه وزير الحربية ورئاسة الجيش تحت ضغط الضباط . يدل على وجود مؤيدين لعرابي

وبعد انسحاب القطع البحرية الفرنسية بدأت إنجلترا تعمل على الأفراد بمصر والعمل بعيدة عن فرنسا يدل على أن الاستعمار لا يقيم وزن الا لمصلحته و بدأ قائد الأسطول الإنجليزي يطالب الحكومة المصرية بعدم القامة اي تحصينت والخديوي لا يحتج والسلطان لا يحرك ساكنا يدل على سلبيتهم وتأييد هم لما بعث من تدخل إنجلترا في شئون مصر

مذبحة الاسكندرية يونيه ١٨٨٢ م:- كان هذا الحادث يبدوا انه مدير وترتب عليه . اضطراب الأمور واختلال الأمن . وتألقت وزارة جديدة برئاسة (راغب باشا ٢٠ يونيه ١٨٨٢ م) بهدف تهدئة النفوس وعودة الأمن لذلك يدل على أن الهدف منه احداث تغييرات سياسية كمقدمة للاحتلال

مؤتمر الاستانة ١٨٨٢

المكان السفارة الإيطالية بالأستانة دعت فرنسا إنجلترا والمانيا وإيطاليا والنمسا والسلطان العثماني صاحب الشرعية السياسية الوحيدة في مصر باعتبار مصر ولاية عثمانية وسبب المؤتمر ادراك فرنسا أن إنجلترا تريد الانفراد بمصر واحتلالها فدعت للمؤتمر للنظر في المسألة المصرية بعد مذبحة الاسكندرية نستنتج أن سبب انعقاده دوافع سياسية

نص المؤتمر على ميثاق النزاهة وهو الا تنفرد أي دولة بالعمل تجاه المسألة المصرية سواء باحتلال جزء من الأراضي أو الحصول على امتياز معين دون تمتع الدول كلها . يدل ذلك على المساومات

لكن المندوب البريطاني أنك ما ينطوي عليه هذه الميثاق يعني من الاخر الميثاق معمول علشان خاطر إنجلترا وهو منع إنجلترا من التدخل في شئون مصر فأضاف عبارة " الا اذا حدث ما يؤدي لذلك " اي الضروري القسوي وبالفعل قامت إنجلترا بحجة وادعاءات مستغلة الظروف العسكرية حيث وضع عرابي هناك التحصينات في الإسكندرية وغلق الميناء وحاصر البوارج الإنجليزية وقبل وصول الخبر للسلطان اذا إنجلترا تخلق موقف اضطراري لضرب الإسكندرية وبكدة يكون ضاع ميثاق النزاهة سدي يعني راح هدر بسبب التلاعب في نصوص الميثاق " الا اذا حدث ما يؤدي لذلك "

داخلت إنجلترا اسكندرية واعلنت الأحكام العرفية القيود السياسية وكانت اول مرة تفرض على مصر وحاصر الجيش قصر الخديوي بالاسكندرية هذا يدل على فقدانه للشرعية السياسية في الحكم



وانسحب الجيش الي كفر الدوار لاقامة خط دفاع ثاني واستعدادات عسكرية و لم يعد على ولاء كامل ليه وربط الخديوي مصيره بانتصار انجلترا بل انه كلفهم بالمحافظة على النظام بالأسكندرية . **هذا يدل على الخضوع والتبعية لإنجلترا وتواطؤهم ضد المصريين وتدهور المشهد السياسي في مصر**

المعارك بين العرابين والانجليز اولا :- معركة كفر الدوار جنوب الإسكندرية :

طلب الخديوي من عرابي الكف عن الاستعدادات الحربية وامره بالحضور لقصر رأس التين يدل ذلك على التواطؤ والخيانة السياسية حيث كان خير اداة للأجانب لكن عرابي رفض ووجه للخديوي تهمة الخيانة العظمى وطلب من الأعيان والعلماء النظر في أمر ولاية الخديوي فتم تشكيل مجلس عرفي لادارة البلاد بعيدا عن الخديوي لانه اثبت **عدم انتمائه للاراضي المصرية** . فغضب الخديوي من تشكيل المجلس العرفي فاصدر قرار بعزل عرابي من وزارة الحربية لكن المجلس العرفي ابقى عرابي في منصبه واكتسب تايد شعبي كبير ولقب (حامي حمي الديار المصرية) واعتبرت الخديوي متواطئا مع الانجليز بعد بقاءه بالأسكندرية فأصدر الخديوي منشور يحذر فيه المصريين من الانضمام لعرابي باعتباره مسنولا عما جرى من حوادث .

وفي ظل المناوشات الكلامية والخلافات بين عرابي و توفيق دخلت انجلترا قناة السويس من جهة شرق مصر وده يدل على قدرة انجلترا على تغير استراتيجتها العسكرية بعد فشلها من كفر الدوار لقوة التحصينات فاتجه عرابي مسرعا لأعاقبة الملاحة هناك بردم القناة لكن الشركة الفرنسية طمنت عرابي بانها لن تسمح لبوارج انجلترا المرور ولكنها خانت عرابي وسمحت لدخول الإنجليز وهنا ظهر مفهوم الرياء والخيانة وانتقل عرابي بقواته إلى القصاصين في الشرقية تحسبا لدخول الإنجليز من الناحية الشرقية وانهزم عرابي وانسحت الي التل الكبير - معركة التل الكبير

معركة التل الكبير بالشرقية (جهة غرب قناة السويس) وشرق الدلتا المصرية تحسبا لدخول الإنجليز من الشرق ووقع الصدام هناك ونتج عنها هزيمة الجيش المصري بسبب خيانة شركة القناة ثم ضعف القوة العسكرية وأصبح الطريق مفتوحا امام الاحتلال الإنجليزي دخول القاهرة وتتشابه مع معركة امبابه التي دخل نابليون القاهرة بعدها

وداخلت انجلترا القاهرة ١٤ سبتمبر ١٨٨٢ وبرفقتهم الخديوي توفيق الذي قام باستعراض وتباهي يدل على السخرية والاستهزاء والتأمر والتواطؤ

اسباب فشل الثورة العربية ١- الإنقسام في صفوف الأمة بين الفريق المؤيد لعرابي من ناحية والمؤيد لتوفيق من ناحية أخرى بعد فرمان السلطان بصين عربي فاستفادت انجلترا من ذلك وعمقت الخلافات . وظهرت انجلترا بمظهر حماة سلطة الخديو هذا يدل على ضرورة الوحدة الاتحاد والتعاضد قوة

٢- اختلاط الهدف ما بين التخلص من التدخل الأجنبي الذي حدث بعد الأزمة المالية والتخلص من الخديوي وتحدي سلطة الخديوي والتهديد بعزلة مما أدى لتفتت الحركة الوطنية وضعفها.



٣- ظهور عناصر انهزامية وكادت ترى الانصياع لرغبة الخديوي والانجليز وايقاف الثورة في انهم اقتنعوا برأى الانجليز بان عرايى يغادر البلاد ويتطابق مع ذلك مثل جبان واحد في جيشي ، أشد خطرا على من عشرة في جيش

الأعداء

- ٤- وعدم تكافؤ القوة العسكرية بين الطرفين
- ٥- تواطؤ شركة قناة السويس مع انجلترا وتسهيل دخول الأسطول الإنجليزي مياه القناة يعني هنا في علاقة بين فرنسا وفشل الثورة العرابية
- ٦- معاداة الدول الأوروبية الكبرى لأي ثورات وطنية من شأنها احداث تغيير في ميزان القوى واطراض الحكم القادم من الملكية المستبدة كما حدث بعد الثورة الفرنسية يعني التشابه هنا المعارضة الدولية وتهديد ها موازين القوى الأوروبية

أحوال مصر تحت الاحتلال الإنجليزي

اولا : الحالة السياسية في مصر حيث ترتب على فشل الثورة العرابية احتلال انجلترا لمصر وكان اول تأثير سلبي له سياسي حيث فقدت مصر استقلالها بدخول الجيش الانجليزي وحل الجيش المصري وتشكيل جيش جديد باشراف انجليزي بهدف السيطرة على كل مفاصل الدولة ولضمان أمنها واستقرارها واضعاف الروح المعنوية للحركة الوطنية ويشرف على الجيش واحد انجليزي لتتفق سياسة الجيش مع انجلترا

وضع اللورد دافرين سفير انجلترا بالأساتنة بوضع القانون الأساسي ١٨٨٣ لوضع خطوط الادارة الانجليزية لمصر واختيار السفير في الاساتنة يرجع الي رغبة انجلترا في الحفاظ على علاقتها مع الدولة العثمانية فاصدر القانون الأساسي من اجل ضمان السيطرة على مصر ولتنظيم العلاقة بين انجلترا ومصر بعد الاحتلال من الناحية السياسية ينص على :-

١- استمرار تبعية مصر الدولة العثمانية منعا لإثارة السلطان وبكدة يتشابه مع نابليون من خلال منشوره حيث عمل فيه على مجاملة الدولة العثمانية بقدر المستطاع لياخذ الصفة الشرعية في الاحتلال حاولت عدم تغير الوضع السياسي في مصر المتبع أن مصر ولاية عثمانية التبعية الخارجية استمرت

٢- الا تحكم انجلترا حكم مصر مباشرة أن يكون في مصر سلطتين فعلية يمثلها الاحتلال وصورية شرعية في يد الخديوي ووزرائه من خلال مجلس النظار تحت الاشراف الانجليزي يعني انجلترا حكمت مصر بطريق غير مباشر يؤكد علي رغبة انجلترا في بقاء الوضع السياسي والتأكيد علي تبعية مصر للدولة العثمانية يعني من الاخر انجلترا هسيب توفيق بحكم علشان تتجنب الصدام مع السلطان

- صرح اللورد كرومر (اتنا لا نحكم مصر بل نحكم من يحكمون مصر) يدل ذلك علي ان الخديوي



في العمل على طبع الإدارة المصرية بالطابع الإنجليزي " النجلزة " يعني كدة مافيش **تعصير وظائف** أي تحويل مصر مستعمرة انجليزية مثلما حاول **مينو** أحد قادة الحملة الفرنسية فعل ذلك ركز بقي ياغالي واعرف اني انجلترا بدات **بتطبيق سياسة النجلزة في الجيش** وظهر ذلك في الأحداث السياسية بعد الاحتلال ٤- الغاء بعض الادارات ذات الصبغة الدولية في مصر **كالمراقبة الثنائية** لتنفرد انجلترا بالحكم وهنا بقي زاد العداء بين فرنسا وانجلترا وغضبت فرنسا بسبب الغاء الشراكة الدولية

٥- الغاء مجلس النواب الذي شكل على غير رغبة انجلترا وفرنسا لرفضهم للحياة النيابية منذ ايام اسماعيل واقامة مجلس صوري عرف (**مجلس شورى القوانين**) وانشاء جمعية عمومية سورية ومجالس المديرية تضم الأعيان بصفة أساسية يعني استمر التمييز الاجتماعية والتفرقة الاجتماعية

٦- تعيين اللورد كرومر اول معتد بريطاني في مصر ١٨٨٢ م حتى ١٩٠٧

ثانياً : احوال مصر الاقتصادية والزراعية

الزراعة في عهد الاحتلال اهتم الاحتلال بالزراعة على حساب الصناعة لتوفير المواد الخام لمصانع انجلترا واصبحت مصر سوقاً لمنتجات انجلترا يعني الزراعة كانت لخدمة مصالح انجلترا واستغلال مصر اقتصادياً باعتبارها (موطن للمادة الخام الزراعية وسوق كبير لصرف المنتجات) - عملت انجلترا على تحسين مشروعات الري والصرف وشق القنوات وقامت باتشاء قناطر زفتي في الوجه البحري حيث وأسبوط واسنا على وادي النيل في الوجه القبلي الصعيد - اصلاح القناطر الخيرية لضبط موارد المياه - انشاء خزان أسوان لتوليد الكهرباء ونتيجة اهتمام انجلترا بمشروعات الري أدى لزيادة مساحة الأراضي وزيادة الإنتاج من خلال التوسع الأفقي نلاحظ أن بريطانيا اعتمدت على توفير البنية التحتية للزراعة وتتشابه بذلك مع محمد علي **لما رعت الزراعة الصيفية خاصة بحجره القطن** باعتباره من المحاصيل النقدية على حساب الشتوية خاصة الحبوب كالمعج مما أدى عجز مصر عن سد حاجة الاستهلاك المحلي من الغذاء وحدث فجوة غذائية وتعرضت لضغوط خارجية وخطر المجاعة وخطر الاعتماد على محصول واحد وهو القطن. يعني المركب المحصولي ايام الاحتلال اعتمد على المحاصيل النقدية التي تصدر وتستخدم في الصناعة والتجارة يعني تم توجيه الزراعة لخدمة الاحتلال البريطاني "المصلحة الذاتية" وافتقد الاقتصاد للتنوع

-تعاضد دور ملاك الأراضي الزراعية والأعيان وأصبح لهم مكانة في عهد الاحتلال كقوة اجتماعية مستقرة شاركت في الحياة السياسية بسبب اعتماد الاقتصاد المصري على الزراعة وعاشوا في رخاء شديد فتشكلت مجالس المديرية منهم ودخلهم عضوية المجلس النيابية يعني اثرت السياسة الاقتصادية للاحتلال الإنجليزي على مصر سياسياً من خلال ممارسة الأعيان سلطات



تشريعية نستنتج أن الاحتلال اهتم بهذه الطبقة بهدف استمرارهم في الزراعة للحصول على المواد فكان الهدف البعيد هو توفير متطلبات سلطات الاحتلال يعني لخدمة مصالحها الاقتصادية

- تشكلت وظيفة العمدة وشيخ البلد حسب قانون العمدة ١٨٩٦ صدر ايام عباس حلمي الثاني أن يكون المرشح يمتلك عشرة افدنة على الأقل فاصبح قاصر على الأعيان .

نلاحظ هنا أن القانون افتقد للعدالة الاجتماعية ولم يحقق مبدأ الكفاءة في اختيار الوظائف الإدارية الصناعة في عهد الاحتلال الإنجليزي تدهورت مثلما تدهورت بعد سقوط الاحتكار حيث قد تأثرت سلبا واصبحت السوق المصرية مجالاً لتسويق المنتج الأجنبي في ظل حماية الامتيازات والمعاهدات التجارية مع أوروبا وعدم قدرة الحكومة المصرية على حماية الصناعة المحلية بل وضعت الصناعة المصرية في منافسة غير متكافئة مع الأوروبية بسبب زيادة الأعباء المالية على المنتج الوطني " الضرائب " ومنها :

١- ضريبة على المنسوجات المصرية ٨٪ عشان لما ابيعها يكون سعرها غالي فكدته تتساوى مع المنسوجات الأجنبية الوارد من بعد ماتدفع الرسوم الجمركية عشان تدخل مصر مما أدى الى كساد صناعة غزل القطن

٢- فرضت على السكر المصنوع في مصر ضريبة استهلاك فارتفع سعره وتساوى مع سعر السكر المستورد يبقى ليه اصنع طالما الجاي نفس تمنه وهنا يصعب تسويقه داخل مصر

٣- تعادل سعر الآلات المستوردة اللازمة لصناعة مع سعر الضريبة على السلع الأجنبية فارتفعت تكلفة الصناعة الوطنية وصعوبة تسويقها بسبب تقارب الضرائب المفروضة على السلع ومستلزمات الإنتاج

٤- وفرضت ضريبة ١٢٥ المصنوعات المصرية المصدرة مما أدى الى ارتفاع سعرها في السوق الخارجي فمش هتلاقي حد هيشترىها

٥- تدهور حالة التعليم الصناعي متعمدا و الغاء الاحتكار الأبعاد مصر عن المجال الصناعي ونكون بلد زراعي وسوق لمنتجات انجلترا ولم تترك الحكومة خطورة ذلك الا في عام ١٩٠٧ م عندما انشئت ادارة للتعليم الفني الصناعي في عهد عباس حلمي الثاني

تأثرت الصناعة المصرية سلبا بكل هذه الاجراءات وظهر هذا التأثير من خلال بيع مغزل القطن واغلاق مصانع المدافع والأخيرة وتدهور الجانب الحربى للجيش المصري حيث اصبح تمويل الجيش ياتي من انجلترا يعن خالف ذلك ايام محمد علي

- وتدهور الصناعة الصغيرة غير الحكومية حيث انتشرت حالات الإفلاس بين اصحابها لعدم وجود طائفة تحميهم حيث الفت الطوائف الحرفية ١٨٩١ عهد توفيق

- واحجم الاجانب عن استثمار أموالهم في الصناعة واستثمروا أموالهم في الزراعة المصرية بهدف فتح الطريق لبيع الإنتاج الصناعي الاوربي في مصر



أصبحت البضائع المستوردة تشكل نسبة كبيرة من الاستهلاك المصري حتى افتخر اللورد كرومر في تقرير السنوي عن مصر عام ١٩٠٥ م ان المنسوجات الأوروبية حلت محل المنسوجات المصرية واصبحت الدكاكين تباع كل ما هو أوروبي فاصبحت مصر سوق لإنجلترا وأوروبا وتدل ذلك على انهيار النشاط الصناعي وان اللورد كرومر قام باستعراض قوة بلاده من الناحية الاقتصادية

- ونتيجة تدهور الصناعة فضل المصريين من ملاك الأراضي استثمار أموالهم في الزراعة ثالثا : التجارة في عهد الاحتلال البريطاني ارتفع شأن الوكالات الأجنبية بسبب القيود التي فرضت على الانتاج المحلي والتسويق يعني ارتبط ارتفاع شأن الوكالات بالانتاج الصناعي - ولم يعد للحكومة دور في الأسواق غير الأمن العام "وظيفة أمنية" لان مافيش منتجات مصرية - بدأت الاستثمارات الأجنبية تدخل في مجال الزراعة فتكونت شركات لشراء الأراضي واستصلاحها ثم دخلت الاستثمارات في التجارة في مجال الشركات والبنوك خاصة ما يتعلق بالرهونات

- كان اخطر هذه المشروعات الاستثمارية على الاقتصاد المصري هو البنك الأهلي بولية ١٨٩٨ بسبب السيطرة على السياسة المالية لانه مشروع انجليزي احتكر اصدار الأوراق المالية المصرية والأعمال المصرفية يعن هو مسئول عن السياسة النقدية مما ادى الى ارتباط العملة المصرية بالانجليزية مما ادى الى انخفاض قيمة الجنية الإسترليني ونستنتج من ده فقدان الاقتصاد المصري للاستقلال المالي

خالي بك بقى : ترتب على دخول الاستثمارات الاجنبية في مجال الزراعة من حيث التسليف وشراء الأراضي وقوع ملاك الأراضي الزراعية صفارهم وكبارهم في قبضة البنوك "ملكية الأجانب للأرضي" لعجزهم عن تسديد الديون يعني لاسباب اقتصادية عرفت بالبيع الجبرية أو الوفائية

رابعا : التعليم في عهد الاحتلال البريطاني تدهور بسبب المصروفات العالية بعد ان كان بالمجان وحصره على فئة قليلة و كان هدفه اخراج موظفين للدولة فاصبح التعليم سلاح ذو حدين حيث أفاد الاحتلال في اخراج موظفين للدولة يعني تم توجيه التعليم الي خدمة بريطانيا في الجانب الاداري ولكن في نفس الوقت اخراج مثقفين بدأت تواجه الاحتلال نفسه مثل جمال الدين الأفغاني ومصطفى كامل

٣- المستشار التعليمي الانجليزي (دانلوب) أمات روح الابتكار ونشأت الأفراد على الخضوع والاستسلام أي محو العقول يعني هدفت بريطانيا من اجراءتها في التعليم هو اضعاف الحركة الوطنية



اليقظة الوطنية والكفاح الوطني ضد الاحتلال البريطاني

أولا مرحلة الجمود حيث جفت دماء المقاومة في عهد توفيق ١٨٩٢ : ١٨٨٢ بسبب وقوع مصر تحت الاحتلال ونفي واعتقال بعض زعماء الثورة العربية بهدف إسكات صوت المقاومة

- أصبحت السلطة الفعلية في يد المعتمد البريطاني بهدف ترهيب المصريين واخضاع الإدارة في مصر للعناصر الإنجليزية في كل مصلحة حكومية في الجيش والشرطة والمالية والأشغال والعدل (الحقائقية) أي تطبيق سياسة النجزة بهدف التحكم في كل مفاصل الدولة

- لم تجد بريطانيا ادنى سياسة اعتراض من الخديوي توفيق بسبب شعور توفيق بفضل الانجليز عليه على اعتبار ان الانجليز هم من حموه توفيق من الثورة فلم يعترض عليهم - تفرق الزعامة الوطنية والشغالهم بالوظائف الحكومية او لأعمالهم الخاصة كالمحاماه والزراعة والتجارة بل إن بعضهم تحالف مع الانجليز وخلعت ثوب المقاومة ويوصف موقفهم بالتخاذل ويرجع ذلك الي سياسة العنف للمعتمد الانجليزي وتميز موقف الحركة الوطنية من الاحتلال بالمهادنة مع الاحتلال أو الخمود المؤقت

جفت الحركة الوطنية ولكن كان هناك بعض الحركات الوطنية في النواحي السياسية والاعلامية

١- مثل جمعية الانتقام وهي جمعية سرية تهدف إلى تحرير الوطن باغتيال الانجليز ولكن قضي على افرادها في وقت قصير ١٨٨٣ ومن بعدها وهي بداية العنف السياسي كما انها فكر سياسي مغاير يتشابه مع الميلشيات العسكرية الآن وتعبير عن الكفاح المسلح ووسائل الشدة والعنف

٢- جريدة العروة الوثقى على يد جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبدة وهنا ظهر دور الأزهر واعتمدوا على الصحافة لتوعية المصريين ومهاجمة الاحتلال

٣- جريدة المويد ١٨٨٩ تأسست في اطار الجامعة الإسلامية والحفاظ على الهوية المصرية والمتحدث باسم افكار الدولة العثمانية وتعتبر هي والعروة الوثقى من الرسائل المقروءة لمهاجمة الانجليز

ثانياً : فترة حكم الخديو عباس حلمي الثاني يناير ١٨٩٢ وتولى بعد وفاة ولده الخديوي توفيق - عمل عباس حلمي الثاني على مزوالة سلطاته كاملة بعيد عن الاحتلال وتوجيه المعتمد البريطاني "يعني عباس حب يمارس السلطة الفعلية حيث اقدم عباس على اقالة مصطفى فهمي من رئاسة الوزارة الذي كان معروف بخضوعه التام للانجليز يعني عمل على التخلص من العناصر الاتهامية وتعين حسين فخري وبكدا خالف عباس حلمي سياسة اللورد دافرين في القانون الأساسي مما أوقعه في ازمات وصدامات سياسية مع بريطانيا وقد اعترض كرومر وأبلغ حكومته في لندن يعني

٠١١٠٢٠٢٥٠٧٠

تأيب التاريخ / عادل عصام



لجئ الى الدبلوماسية السياسية فاضطر الخديو الي المهادنة وتم التوصل لحل يحافظ على كرامة الخديوي وهو الإيعاز لحسين فخري تقديم استقالته وتكليف رياض باشا - علاقة عباس حلمي بالسلطان : تقرب عباس الي السلطان

لأسباب سياسية وهو الاستعانة به ضد انجلترا وعدم التحالف مع انجلترا ضده وثق علاقته بالسلطان والشرعية

تعددت مظاهر السلطة في عهد عباس حلمي الثاني على اعتبار أن السلطة الفعلية في يد الإنجليز أم السلطة القانونية الاسمية كان السلطان يقاسم الخديوي فيها وخاصة باصدار فرماتات التولية وبكدة استمرت وصاية الدولة العثمانية على ولاية مصر زمن الاحتلال البريطاني

الوجود الدولي في مصر : لبعض الإدارات أثرت سلبيا على الوضع السياسي مثل صندوق الدين - ادارة المسكك الحديدية - العراق الدومين - ميناء الإسكندرية - الامتيازات الأجنبية - المحاكم

المختلطة سببت في اخلال مبدا السيادة الدولة وبكدة يكون تشابه مع الخديوي اسماعيل -التقرب للشعب المصري وهذا ما ستراه في المناخ السياسي والثقافي في عهده . اكتسب عباس حلمي الثاني ثقة الشعب المصري نظرا لمواقفه السياسية ونتيجة لذلك زادت روح المعارضة حيث أعفي عن عبد الله النديم خطيب الثورة العرابية من أجل احداث حراك وطني ضد الإنجليز مما سبب ذلك تحديا وازعاج لإنجلترا

- نتيجة السيطرة إنجلترا على الجيش قام عباس حلمي الثاني بتعيين المفرج عنهم من مسجونى الثورة العرابية في وظائف خارج الجيش ليتجنب الصدام مع سلطات الاحتلال .

كان لمواقف عباس حلمي الثاني اثر على السلطة التشريعية حيث اصبح لمجلس شوري القوانين دورا حقيقيا في عهد عباس حلمي الثاني

- تركزت مطالب مجلس شوري القوانين في عهد عباس حلمي الثاني على النواحي الاقتصادية و الإدارية والسياسية واغلبها اقتصادية

وتتشابه مطالب المجلس مع وزارة العرابين بالمطالبة بفرض رقابة مالية وتشابه مجلس شوري القوانين مع مجلس شوري النواب ١٨٦٦ م من حيث طريقة التكوين

- تشابه مجلس شوري القوانين عهد عباس حلمي الثاني مع مجلس شوري النواب في عهد توفيق في بحث الحالة المالية للبلاد (مناقشة الميزانية)

-تشابه عباس حلمي الثاني مع محمد علي في ايجاد ظهير شعبي لمواجهة الأخطار الخارجية مرحلة الازدهار

-انتشرت حرية الراى والصحافة التي تزخر بالمقالات والدراسات من كل نوع يعنى ظهر دورالصحافة الوطنية متأثرة بموقف الخديوي عباس حلمي الوطنية والملتشددة ضد الاحتلال وبكدة تشابه عباس حلمي الثاني واسماعيل في الحريات السياسية (حرية الصحف)

-خالى بالك بقى كدة انتشار الصحافة ساعدت على نمو الحركة الوطنية يعنى هناك علاقة بين ازدهار العلاقة بين البيقظة الوطنية وحركة التنوير الثقافي

-بدأت البعثات العلمية منذ عهد اسماعيل توتى ثمارها يعن بعثات اسماعيل كانت لها اثر في نمو روح القومية العربية حيث تأثر المبعثون بطبيعة الحياة الأوروبية التي اطلعوا عليها من حيث حرية



الرأى و فى ظل الحياة النيابية الدستورية وكانوا يتطلعون اليها فى بلادهم المحتلة ووجد المبعثون طريقهم الفرض وجودهم على ساحة الحياة الفكرية و الثقافية عن طريق الصالونات الفكرية و المنتديات الأدبية فى مصر و هى عبارة عن تجمعات ثقافية حيث ادت الى ظهور كوادر وطنية امثال مصطفى كامل و محمد فريد وكانوا يتميزون بالانتماء . نستنتج أن اشتعلت الروح الوطنية فى نفوس المصريين اواخر القرن ١٩ لأسباب سياسية و ثقافية

وسائل كفاح مصطفى كامل والقوة السياسية التي اعتمد عليها فى كفاحه ضد الانجليز - تلاشى مصطفى كامل أخطاء الماضي والثورة العربية عندما اعتمد على الخديوي ونسق المواقف والافكار الوطنية مع الخديوي حتى لا يقع فى نفس خلاف احمد عرابي مع الخديوي توفيق وبكدة با حاج نستنتج أن اختلف عرابي و مصطفى كامل فى كفاحهم من حيث الصدام مع القيادة السياسية وهذا يدل على قراءة مصطفى كامل للتاريخ واستفادته من الثورة العربية - نسق علاقته بالسلطان ١٨٩٧ لتبعية مصر للدولة العثمانية (تركيا) و عرض عليه مشروع التنازل عن اليونان لإنجلترا مقابل ان تنسحب إنجلترا من مصر وبكدة بتشابه مصطفى كامل مع عباس حلمي الثاني فى توثيق علاقتهم بالسلطان العثماني نتيجة لظهور فكرة الجامعة الإسلامية . هناك علاقة بين كفاح مصطفى كامل و القانون الأساسي اللورد دافرين ١٨٨٢ م (نسق علاقته بفرنسا مستغلا قيام إنجلترا بالغاء الرقابة الثنائية) - استغل مصطفى كامل العداة بين فرنسا وانجلترا ونسق علاقته بالمعارضة الدولية (فرنسا) وذلك الكراهيتها الوجود الإنجليزي فى مصر واستفاد مصطفى كامل من الامكانيات الفكرية حيث خطب فى الصحف والاجتماعات حتى يستطيع خلق رأى عام دولى ضد إنجلترا مطبقا عبارة من عدو عدوي هو صديقي وتميز مصطفى كامل بالانتماء ويعاب على مصطفى كامل و اوجه النقد له هو اعتماده على قوى خارجية لانه لم يتعلم من موقف فرنسا مع احمد عرابي و محمد علي

نتائج قيام الثورة المهدية ١٨٨٤ م

خروج الجيش المصري من السودان وترتب على ذلك حدوث تنافس استعماري لافريقيا بين إنجلترا و فرنسا و ايطاليا و قاموا بتقسيم مناطق جنوب السودان و شرق افريقيا و فى اطار التنافس الاستعماري لافريقيا أ -احتلت إنجلترا (أو غندا -الجزء الجنوبي من مديريةية خط الاستواء المصرية) ب -احتلت فرنسا (تاجورة - جيبوتي) ت -احتلت ايطاليا (اريتريا - جرد قوى)

استنتاج نتائج قيام الثورة المهدية ١٨٨٤ م

١ - تسببت الثورة المهدية بالنسبة لمصر فى انكماش الامبراطورية المصرية واتساع الامبراطورية البريطانية حيث بدأت الممتلكات المصرية تتعرض للضباة و اصبح شمال ووسط السودان خاضع للسيطرة البريطانية بعد خروج الجيش المصري من السودان ١٨٨٤ م
٢ - هناك تناقض بين الحركة الوهابية و الثورة المهدية فى السودان حيث ادت الحركة الوهابية الى اتساع الامبراطورية المصرية بينما الثورة المهدية ادت الى انكماشها



٣- خالي بالك بقي ظهر موقف فرنسا الرفض في بسط انجلترا نفوذها على ممتلكات مصر الخارجية

من خلال حادثة فاشودة حيث ارادت فرنسا وقف توسعات انجلترا في قلب افريقيا فاحتلت فاشودة التابعة للحكم المصري وظهر ما يسمى بفترة التنازع من اجل افريقيا وظهر ذلك من خلال حادثة فاشودة حيث اكدت الحادثة على الأطماع الاستعمارية الأوروبية حيث تدخلت انجلترا بحجة انها المدافع عن الممتلكات المصرية و كاد أن يحدث صدام مسلح لولا حدوث اتصالات دبلوماسية بين الدولتين و انسحبت فرنسا من فاشودة التي عادت للحكم المصري .

ملاحظات مهمة ذاتي بالك منها يا باشا

- عبرت حادثة فاشودة عن التنافس الاستعماري بين فرنسا وانجلترا لكنها انتهت حادثة فاشودة بالتفاهم بين وزراء خارجية كلا من الدولتين على عكس توقع المصريين حيث أن فرنسا تراجعت عن احتلال فاشودة بسبب الانتصار الدبلوماسي للمملكة المتحدة (انجلترا) وتميز موقف فرنسا بالاقدام والتراجع ويدل موقف فرنسا على أن الدول الكبرى لا تقم وزنا الا لخدمة مصالحها - كانت الأسباب السياسية وراء التقارب بين فرنسا وانجلترا اثناء وبعد حادثة فاشودة وتميزت العلاقة بينهم بعد الحادثة بالمهادنة والاتفاق حيث كانت حادثة فاشودة مقدمة للوفاق الودي -احتجت انجلترا على احتلال فرنسا لفاشودة وفقا لاحكام الاحتلال على مصر وبطريقة غير مباشرة

نتائج حادثة فاشودة على الحركة الوطنية

اولا بالنسبة للخديوي عباس حلمي الثاني اعتقد أن فرنسا احتلت فاشودة لاجراخ انجلترا من مصر دليل على ضعف الخبرة والرؤية السياسية - كان عباس حلمي الثاني اول المنهزمين بعد فاشودة نتيجة تغيير موقف المعارضة الدولية (فرنسا) أو سياسة المصلحة الدولية المشتركة (الوفاق بين فرنسا وانجلترا) أو سياسة المساومات الاستعمارية ويتم موقف فرنسا بعد حادثة فاشودة بالموقف التخاذلي لتراجعها عن مساندة القضية المصرية فأعاد الخديو حسابته السياسية واتجه الى اسلوب المسالمة و تحول من مؤيد للحركة الوطنية الى مؤيد لإنجلترا وقام باول مظاهر المهادنة والمسالمة يناير ١٨٩٩ بعقد اتفاقية الحكم الثنائي للسودان بين مصر و انجلترا و قامت هذه المعاهدة برسم الحدود بين مصر و السودان من خلال المادة الأولى حيث نصت على أن دائرة عرض ٢٢ شمالا هي التي تفصل بين الدولتين فتكون السودان في جنوبها و مصر في شمالها

- خالي بالك بقي وقعت انجلترا اتفاقية الحكم الثنائي مع مصر لتحقيق المصلحة الذاتية وهو مشروعية الوجود الإنجليزي في السودان حتى تستطيع مواجهة فرنسا وغيرها من الدول بطريقة مباشرة باعتبارها شريكة مصر في حكم السودان وبذلك أصبح لإنجلترا سند قانوني في السودان



خالي بك يا حاج قام الخديوي عباس حلمي الثاني بزيارة لندن ١٩٠٠ فنظر المصريون الي موقف عباس حلمي الثاني بعد حادثة فاشودة **باعتباره متواطئ ومتآمر** وتميزت سياسة عباس حلمي الثاني **بالاقدام والتراجع** وتميز موقفه من الحركة الوطنية **بالتناقض** واستمر عباس حلمي الثاني متبعا سياسة التشدد لعدة ٦ سنوات ١٨٩٨ : ١٨٩٢ **انتهت سياسة المهادنة بالاتفاق مع المندوب البريطاني جورست**

ركز بقي شهدت العلاقة بين انجلترا و عباس حلمي الثاني تقلبات وتناقضات مرتب ٣ مراحل

- ١- وقوفه بجانب الحركة الوطنية
- ٢- استفاد من الأزمة بينه وبين كرومر
- ٣- علاقته بجورست

- اثر حادثة فاشودة بالنسبة لمصطفى كامل : **ادرك خطأ اعتماده على السلطة السورية "عباس حلمي"** في مصر بعد انسحاب فرنسا من السودان وتراجع الخديوي عن سياسة التشدد ضد الاحتلال - هناك علاقة تناقض بين موقف عباس حلمي الثاني ومصطفى كامل **بعد حادثة فاشودة** لان عباس حلمي اصابة اليأس والاحباط فتخلى عن مبادئه وتحالف مع الانجليز ، بينما مصطفى كامل لم يصبه اليأس ولم يتخلى عن مبادئه وظل يقاوم الانجليز

- نظم مصطفى كامل جهوده الوطنية بعد حادثة فاشودة حيث **زادت عنده الروح الوطنية** وتميز موقفه بعد حادثة فاشودة **بالامل** وظهر ذلك من خلال اقواله الماثورة التي جعلت منه مصدر الهام للشعب المصري (لا يأس مع الحياة) **وبدا يفكر في الاعتماد على الذات حيث اقام:**

- أ- انشاء جريدة اللواء ١٩٠٠ لتتطرق باسم الجلاء ودعا الي وضع الدستور .
- ب- انشاء جريدة العالم الاسلامي ١٩٠٥ م

اهم الملاحظات خلى بالك بقي

- بعد خروج فرنسا من فاشودة قام مصطفى كامل **بتنبيه الضمير العام** بحق مصر في الاستقلال عن طريق **الجراند السياسية** (جريدة اللواء والعالم الاسلامي) وتعتبر من الوسائل المعروفة **تشابهت جريدة المؤيد والعالم الاسلامي** في الاعتماد على الجامعة الإسلامية . اعتمد مصطفى كامل على الشرعية والسيادة في انشاؤه لجريدة العالم الاسلامي حيث اعتمد على الدولة العثمانية في مقاومة الاحتلال ادي ذلك إلى زيادة ارتباطه بالدولة العثمانية

- **تشابه كفاح مصطفى كامل قبل وبعد حادثة فاشودة** من حيث الاعتماد على الدولة العثمانية

استنتاج الوفاق الودي ١٩٠٤ م بين انجلترا وفرنسا



حاولت ألمانيا منع تنفيذ الوفاق الودي لأنه يعطل مصالحها لكنها فشلت بسبب سياسة ملك إنجلترا وتم تنفيذ الاتفاق فكان ذلك له اثر سلبي على الحركة الوطنية من خلال اصدار احكام مشددة في

حادثة دنشواي وتخلي فرنسا عن مساندة مصطفى كامل والحركة الوطنية تشابه الوفاق الودي بين فرنسا وإنجلترا بالوفاق بين الدولة العثمانية وروسيا حيث كانت العلاقة عداً في البداية ثم تحولت التحالف - تغيرت السياسة الفرنسية تجاه القضية المصرية بعد حادثة فاشودة والاتفاق الودي بسبب التقاء المصالح الدولية بينهما

استنتاج نتائج حادثة دنشواي ١٩٠٦ م اضرب المربوط يخاف السائب عبارة تنطبق على حادثة دنشواي بمحاظفة المنوفية حيث تم اصدار احكام قاسية لا تتناسب مع الحادثة نتيجة لاختفاء المعارضة الدولية او سياسية المصالح الدولية واثارت الحادثة الرأي العام العربي والعالمي وهذا دليل على الظلم وشعور المصريين بالقهر وكان الهدف من الاحكام القاسية اخماد صوت الوطنيين للابد وترهيب المصريين واجهت سلطة الاحتلال موقف صعب بعد حادثة دنشواي نتيجة لتوحيد صفوف الحركة الوطنية فقامت باعزل اللورد كرومر

- وعلى الرغم من الاحكام القاسية الا ان جهود مصطفى كامل اعطت للشعب المصري بعض الحريات خلال سحب اللورد كرومر من مصر وتعيين جورست وقد يتعرض الشعب المصري للاحباط والياس لكنه غير قابل للاتكسار بدليل نشاط الحركة الوطنية بعد حادثة دنشواي -نند مصطفى كامل بسياسة الاستعمار في مصر واوروبا من خلال جريدة اللواء ورفع الحزب الوطني شعار الجلاء والدستور اختلف الحزب الوطني في عهد توفيق عن الحزب الوطني في عهد عباس حلمي الثاني من حيث المؤسس و الهدف

-استنتاج المناخ السياسي الذي ظهر فيه محمد فريد

نموذج للتحدى والصعوبات التي واجهته نتيجة لسياسة المصالح الدولية بين إنجلترا وفرنسا والوفاق الوطني بين عباس وجورست وتراجع عن مساندة الحركة الوطنية وزيادة الفجوة بينه وبين الوطنيين واصبح العداً بينهم صريح وده الاثر السلبي لعلاقة جورست بعباس حلمي علي الحركة الوطنية

-استنتاج كفاح محمد فريد

ركز محمد فريد في اعماله على النواحي الاجتماعية والثقافية حيث انشأ المدارس الليلية لتثقيف عامة الشعب من الفقراء والاميين ليكون الشعب اكثر بصيرة بحقوقه وليتخلص من سياسة دانلوب هناك تناقض بين سياسة محمد فريد و سياسة مصطفى كامل الحزبية بدليل قيام محمد فريد بضم النقابات العمالية للحزب بهدف زيادة جماهيرية الحزب الوطني ونستنتج كذا ان ظلت الصناعات الحرفية دون حماية لمدة ١٨ عام (الغاء طوائف الحرف - ١٨٩١ انشاء نقابة الصناعات اليدوية



(١٩٠٩)

- عمل محمد فريد على تدعيم وحماية مصالح الصناع المصريين بإنشاء نقابة
الصناع البدوية - اختلف كفاح محمد فريد عن كفاح مصطفى كامل من حيث
الكفاح في جبهتين في آن (وقت) واحد

تتميز موقف

* استنتاج سياسة جورست (١٩١١ - ١٩٠٧)

- جورست في سياسته **بالنعومة** لتخفيف الرقابة على تصرفات الخديوي ومشاركة المصريين في الوظائف وكان هدفه من هذه السياسة **تخفيف الغضب ضد انجلترا بسبب دنشواي**
- قيام جورست بتأييد السلطة السورية (الخديوي) **وزيادة صلاحيته السياسية** من خلال تخفيف الرقابة على تصرفات الخديوي **اثر ذلك ايجابيا على الحكومة (توسيع سلطات مجلس النظار)**
- هناك تناقض بين سياسة **كرومر او دافرين والقانون الاساسي ١٨٨٣** و **جورست (موقفهم من سياسة النجلزة)** حيث الغي جورست بند النجلزة من القانون الاساسي
- استنتاج سياسة **كتشنر ١٩١١** قام **باضهاط الوطنيين وبذلك يتشابه مع رياض باشا**
- **هناك تناقض** بين سياسة جورست وسياسة **كتشنر** التعامل مع **سياسة النجلزة (جورست ايقاف سياسة النجلزة تدريجيا ، كتشنر اعاد السياسة)**
- تميزت سياسة **كرومر وكتشنر** في ادارة شئون البلاد وسياسة **النجلزة بالشدّة والصرامة والتمييز**
- يعتبر عام ١٩٠٧ م عام **نشأة الأحزاب السياسية**
- لكل حزب جريدة عبرت عن آراؤه فعبرت جريدة اللواء عن **افكار الحزب الوطني**
- تشابهت الأحزاب السياسية في **المطالب والهدف " الدستور والجلء "** لكنها اختلفت فيما بينها
- من حيث **اسلوب التخلص من الاحتلال ويرجع** يرجع نشأة احزاب في احضان الاحتلال واحزاب في احضان الخديوي الي **اختلف الروي السياسية.**